ترامب يقرع طبول الحرب وإيران تؤكد: أصابعنا على الزناد

الأربعاء 28 كانون الثاني/يناير 2026
9 شعبان 1447هـ - العدد (1795)
100 ريال
16 صفحة
21 لا
www.laamedia.net

الذكرى السنوية للشهيد الرئيس
صالح علي الصماد

46 جلسة محاكمة «تهامة فلافور»

13 ألف ضحية بانتظار العدالة

حوار الرياضي

المحترف الكنغولي السابق في الدوري اليمني

امبويو ايومي

العـــدد 1795
الأربعاء 28 كانون الثاني/يناير 2026

مصرع قيادي مرتزق كبير بحادث غامض في السعودية

رصد

لقي قيادي مرتزق كبير يدعى عبدالله صالح الجيد الذي ينتحل منصب قائد ما يسمى اللواء 31 عمالقة، مصرعه، أمس، إثر حادث مروري غامض تعرض له في المملكة العربية السعودية.

وبحسب المعلومات المتداولة، فإن ملابسات الحادث ما تزال غير واضحة، وسط تضارب في الروايات حول أسبابه وظروف وقوعه، الأمر الذي فتح باب التكهنات حول احتمال أن تكون الحادثة مدبرة، ولا سيما في ظل الخلافات والصراعات الداخلية بين القيادات المرتبطة بمعسكرات المرتزقة.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن توقيت الحادث وطبيعته يثيران تساؤلات بشأن ما إذا كان الأمر مجرد حادث عرضي، أم أنه يأتي في سياق تصفية حسابات داخلية، خاصة مع تصاعد التوترات والخلافات بين أجنحة المرتزقة.

ولم تصدر حتى الآن أي بيانات رسمية توضح تفاصيل الحادث أو تنفي الشبهات المثارة حوله، ما يزيد من الغموض المحيط بوفاة الجيد.

وكان القيادي التكفيري في مرتزقة ما يسمى «العمالقة» حمدي شكري تعرض الأسبوع الماضي لمحاولة اغتيال بسيارة مفخخة في عدن المحتلة ما تسبب بمصرع أربعة من مرافقيه وإصابة خمسة آخرين.

تعز المحتلة: طفلة تتعرض للطعن أثناء خروجها من المدرسة

تعز

أصيبت طفلة طالبة أمس بجروح خطيرة جراء تعرضها لعملية طعن غادرة على يد مسلح، أثناء خروجها من مدرستها في مدينة تعز المحتلة.

وأفادت مصادر محلية بأنّ الطفلة أسماء ناظم العقلاني (12 عاماً)، التي تدرس في الصف السابع، تعرضت للطعن بسكين في منطقة الصدر أثناء خروجها من مدرسة سبأ في منطقة الأجينات وسط مدينة تعز، قبل أن يلوذ المتهم بالفرار.

وقال والد الضحية، الأستاذ «ناظم العقلاني» في منشور على الفيسبوك: «إن ابنتي أسماء لم تكن تعرف للأحقاد طريقاً، ولا تحمل في صدرها ضغائن، ولا تعي صراعات السياسة المسمومة، ولا معاني الخيانة والدسائس».

وأضاف: «ابنتي لم تكن تعرف سوى لغة الابتسامة في وجه الجميع، ولم تحمل في قلبها سوى صفاء الطفولة ونقائها، وهي البراءة التي استُهدفت بهذا الاعتداء الآثم والجبان».

وتشهد المناطق الخاضعة لسيطرة المرتزقة انفلاتا أمنيا وانتهاكات متواصلة ضد المواطنين من قبل فصائل الاحتلال.

شبوة.. تظاهرة للمرتزقة احتجاجا على قطع مستحقاتهم المالية

شبوة

تظاهر عشرات المرتزقة مما يسمى محور عتق واللواء «30» مشاة في محافظة شبوة، أمس، تنديدا بعدم صرف مستحقاتهم المالية منذ خمسة أشهر من قبل تخالف الاحتلال وحكومة الفنادق.

وأحرق المحتجون إطارات السيارات التالفة، مؤكدين أن احتجاجهم جاء بعد استنفاد كل الوسائل السلمية، وعدم الاستجابة لمطالبهم.

وشدّدوا على أنّ التظاهرة التي نظموها تهدف إلى إيصال صوتهم والمطالبة بحقوقهم؛ مهددين بخطوات تصعيدية في حال استمرار التجاهل والمماطلة من قبل حكومة الفنادق وتحالف الاحتلال.

نقابة معلمي حضرموت تتهم حكومة الفنادق بسرقة الرواتب

حضرموت

ندد نقابة معلمي وتربويي ساحل محافظة حضرموت المحتلة باستمرار سلطات الارتزاق وحكومة الفنادق في اقتطاع وخصم رواتب وحوافز المعلمين، متهمة إياها بالعمل على تطفيش الكوادر التعليمية وسرقة الرواتب.

وأكدت النقابة في بيان لها أن استمرار الخصومات من رواتب وحوافز المعلمين هو خطوة كيدية من قبل حكومة الفنادق وسلطات الارتزاق في حضرموت بهدف تطفيش الكوادر التعليمية ومضايقة المعلم بتأخير الرواتب التي فقدت قيمتها الشرائية ولم تعد تكفي لإعالة أسرة صغيرة لمدة أسبوع واحد.

وطالب البيان بضرورة إعادة الخصومات التي تم اقتطاعها وصرف بدل المواصلات لشهر سبتمبر لمديرتي المكلا وغيل باوزير، وصرف كافة المستحقات من تسويات وعلاوات سنوية وهيكلة الأجور بأثر رجعي اعتبارا من العام الجاري.

www.laamedia.net

الأربعاء 28 كانون الثاني/يناير 2026

العـــدد 1795

مصدر قضائي لـ«لا»: قد تكون الأخيرة لاستماع فريقي الادعاء والدفاع

اليوم: الجلسة الـ46 لمحاكمة «تهامة فلافور» بتهمة النصب على 13 ألف مواطن

عادل بشر

تعقد محكمة جنوب شرق أمانة العاصمة برئاسة القاضي جابر مغلس، اليوم، جلسة جديدة لمحاكمة المتهمين في قضية ما تسمى «شركة تهامة فلافور للاستثمار والتطوير العقاري»، بجرائم النصب والاحتيال وغسل الأموال، والإدلاء ببيانات غير صحيحة، والاستيلاء على أموال أكثر من 13 ألف مواطن، والمتهم فيها رئيس مجلس إدارة الشركة فتحية المحويتي و40 متهماً آخرون.

مصدر قضائي أفاد «لا»، أنه من المقرر في جلسة اليوم أن يُقدم الحارس القضائي لهيئة المحكمة تقريراً تفصيلياً لحركة نشاط الأموال محل الحراسة للعام 2025م كاملاً، وهذه الأموال هي مشاريع استثمارية لا زالت جارية.

ومن المقرر أيضاً، وفقاً للمصدر، أن تكون أمانة سر المحكمة قد قامت بإعداد الملف النهائي للقضية كاملاً (جمع وترتيب الأوراق والمستندات ومحاضر الجلسات، وكل ما يتعلق بالقضية، في ملف واحد)، وتقديمه لهيئة المحكمة، خلال جلسة اليوم.

وتوقع المصدر أن تكون هذه الجلسة هي الأخيرة فيما يتعلق باستماع المحكمة للإدعاء والدفاع، لا سيما وأن المحكمة في الجلسة الماضية التي عقدت في تاريخ 7 كانون الثاني/يناير الجاري، قد منحت فريق الدفاع عن المتهمين فرصة أخيرة لتقديم ما لديه بخصوص التقارير المحاسبية لـ«تهامة فلافور» في جلسة اليوم الأربعاء.

وتعتبر جلسة اليوم هي السادسة والأربعين التي تعقدها المحكمة للنظر في هذه القضية والتي بدأت انعقادها في 23 كانون الأول/ ديسمبر 2023م.

وكانت الجلسة الماضية قد شهدت مرافعات ساخنة بين فريقي الادعاء والدفاع، وخلال الجلسة كشف المحامي زيد الربيعي، المترافع عن عدد من المجني عليهم، بأن التقرير المحاسبي تضمن عجوزات مالية على «تهامة فلافور» تتجاوز الـ45 مليار ريال. كما كشف بعض المتهمين، أثناء استجوابهم، عن أراضٍ وعقارات لم تشملها الأصول الخاصة بـ«تهامة فلافور» ولم تُذكر في النظام المحاسبي للشركة، بعض هذه الأراضي تم شراؤها بأسماء أقرباء للمتهمة الرئيسية وليس باسم الشركة، بالرغم من أن قيمة تلك الأراضي دُفعت من أموال المساهمين.

وتتهم النيابة العامة ما تسمى بـ«شركة تهامة فلافور للاستثمار والتطوير العقاري» ممثلة برئيس مجلس إدارتها فتحية المحويتي و40 شخصاً آخرين، بأنهم قبل ضبطهم في آذار/ مايو 2023م، ارتكبوا جريمة غسيل أموال، حيث جمعوا مبالغ مالية كبيرة من الضحايا تتجاوز 136 ملياراً و966 مليون ريال يمني، و19 مليونا و23 ألف ريال سعودي، و7 ملايين و938 ألف دولار، وفق نظام الاحتيال المالي المعروف عالمياً بـ«مخطط بونزي»، وذلك بالاستعانة بطرق احتيالية ونصب واتخاذ مظاهر مادية كاذبة وأسماء تجارية غير صحيحة وأوهموا ضحاياهم وعددهم في النظام المحاسبي للشركة يتجاوز 13589 ضحية، بوجود أنشطة استثمارية (عقارية، تجارية، صناعية) مربحة يتم من خلالها تشغيل وإدارة أموال المساهمين واستثمارها للحصول على أرباح سريعة وعوائد مرتفعة، في حين أن ما سمي بـ«الأنشطة الاستثمارية» ما هي إلا مشاريع صغيرة أنشأها وسجلها المتهمون بأسمائهم من أموال الضحايا ولم تدر أي أرباح يمكن تسليمها للمساهمين، وعززوا تلك المزاعم والأكاذيب بتوزيع مبالغ مالية من أموال الضحايا الجدد للضحايا القدامى باسم أرباح شهرية وفصلية، وهو ما جعل المجني عليهم يعتقدون بصحتها فوقعوا ضحية التدليس والخداع، ناهيك عن إبرام ما أسمي بـ«عقود المضاربة» المتضمنة الوعد بأرباح وهمية محددة سلفاً تصل أحياناً إلى نسبة 5% من رأس المال والاستعانة بعدد من الأشخاص المرتبطين بهذه الأعمال «الوسطاء» لتأييد مزاعمهم وجذب أكبر عدد ممكن من الضحايا.

وأشار قرار الاتهام إلى أن المتهمين في تلك العمليات تخفوا وراء كيانين وهميين هما «مؤسسة تهامة فلافور للاستيراد والاستثمار العقاري والتجاري» و«شركة تهامة فلافور للتجارة والاستيراد والخدمات العامة» وكيان قانوني هو «شركة تهامة فلافور للاستثمار والتطوير العقاري»، وهذا الكيان لا تخولهم طبيعته القانونية تلقي الأموال أو طرح الأسهم.

كما قام المتهمون، وفقاً للنيابة، بإنشاء مقرات وفروع بأسماء هذه الكيانات، في أمانة العاصمة ومحافظات ذمار وإب والمحويت، وروجوا لذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة ومنصات التواصل الاجتماعي واستضافوا مسؤولين حكوميين، وبهذا استطاعوا جمع المبالغ المالية المذكورة مما مكنهم من اكتساب أصول مالية ومزاولة أنشطة تجارية وعقارية في الداخل والخارج وحيازة مقتنيات ثمينة لا تتناسب مع وضعهم ودخلهم المادي.

وقام المتهمون، وفقاً لقرار الاتهام، بغسل الأموال المحصلة من جريمة النَصب، باكتساب أصول مالية عقارية، ومنقولات بأسمائهم. كما قامت المتهمة الأولى وخمسة من المتهمين في القضية بالإدلاء أمام وزارة التجارة والصناعة بإقرارات كاذبة وبيانات غير صحيحة في عقد التأسيس والنظام الأساسي لما سمي بـ«شركة تهامة فلافور للاستثمار والتطوير العقاري والتجاري»، تفيد بإيداعهم مبلغ مائة مليون ريال لدى أحد البنوك وتوزيع الأسهم النقدية فيما بينهم عند التوقيع خلافا للحقيقة وذلك لاكتساب صفة الشركاء المؤسسين وحصلوا بموجب ذلك على الترخيص الوزاري بتاريخ 13 شباط/ فبراير 2019م، بتأسيس الشركة المذكورة.

وتُعد قضية شركة «تهامة فلافور» واحدة من أكبر قضايا النصب والاحتيال إلى جانب «مجموعة قصر السلطانة» و«إعمار تهامة» التي شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة، ووقع ضحية الثلاث نحو 130 ألف مواطن بأكثر من 211 ملياراً و726 مليون ريال.

ترامب يقرع طبول الحرب وإيران تؤكد: يدنا على الزناد وردنا غير مسبوق

رصد

في خضم التهديدات الأميركية-الصهيونية العدوانية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أكّدت الحكومة الإيرانية أمس الثلاثاء أن جاهزية البلاد العسكرية مكتملة، وأن رد طهران على أي تهديد سيأتي بقوة وحسم، وأن يدها على الزناد.

في مؤتمر صحافي أسبوعي، شدّدت المتحدثة باسم الحكومة، فاطمة مهاجراني، على أن إيران مستعدة لأي طارئ دفاعا عن مصالحها الوطنية، وأنها لن تسمح لأي قوة بزعزعة أمنها أو إلحاق الضرر بها، مشدّدة على أن جميع الخيارات مطروحة، بما فيها الخيارات الاستراتيجية القوية. وأضافت أن الحكومة تسعى إلى حل القضايا بجانب الشعب، مع الاستمرار في النهج الدبلوماسي، لكنه ليس بديلاً عن الاستعداد الكامل للدفاع.

وتتزامن هذه التصريحات مع تحذير رسمي إيراني بأن أي هجوم على البلاد، مهما كان حجمه، سيُعامل كـ«حرب شاملة»، وأن إيران ستمسك زمام المبادرة في الرد رداً يصعب تصوره على المعتدين، بحسب مسؤولين عسكريين تحدثوا مؤخراً عن إمكان استهداف قواعد وقوات أمريكية في حال نفذت أمريكا أي عدوان على إيران.

كذلك صرح مسؤول عسكري رفيع في مقر خاتم الأنبياء المركزي التابع للحرس الثوري، قبل أيام بأن تصوّر تنفيذ "عملية محدودة وسريعة ونظيفة" ضد إيران قائم على تقديرات خاطئة وفهم ناقص لقدرات طهران الدفاعية والهجومية.

وأكد المسؤول أن إيران لن تكون البادئة في حرب، لكنها لن تسمح لأي تهديد لأمنها القومي أن يصل إلى مرحلة التنفيذ.

وفي مؤشر واضح على قوة الردع الإيرانية، ألمح نائب قائد القوة البحرية للحرس الثوري، محمد أكبر زاده، إلى إمكانية إغلاق مضيق هرمز في حال نشوب حرب وفق ما نقل عنه الإعلام الإيراني أمس، وأشار إلى سيطرة إيران الكاملة على البحر وأعماقه وأجواء منطقة هرمز التي يمر من خلالها نحو 21 مليون برميل نفط يوميا، ما يجعلها في موقع قوة استراتيجية متحكم بالاقتصاد العالمي.

وتتصاعد التوترات في ظل إعلان واشنطن أمس، عن بدء مناورات وتدريبات عسكرية تستمر لعدة أيام، في مؤشر على التحشيد العدواني الأمريكي في المنطقة، وسط تحذيرات إيرانية متكررة بأن أي مغامرة عسكرية ضدها ستواجه ردًا حاسما بمقاييس جديدة للردع الإقليمي.

على الصعيد الدبلوماسي، استدعت الجمهورية الإسلامية السفيرة الإيطالية باولا آمادئي احتجاجًا على تصريحات غير مسؤولة لوزير الخارجية الإيطالي بحق الحرس الثوري، مؤكدة المكانة القانونية للحرس كجزء أصيل من القوات المسلحة الإيرانية، ومطالبة بتصحيح المسار قبل أن تتحمل بعض الأطراف تبعات التداعيات السلبية.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ أَوْ مُتُّمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾

بقلوبٍ مؤمنةٍ بقضاء الله وقدره، وببالغ الحزن والأسى، ننعى المجاهد الكبير

الشيخ حسن حمود غثاية

عضو مجلس الشورى، وتلميذ السيد العلامة بدر الدين الحوثي

رفيق الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، الذي أفنى عمره جهاداً في سبيل الله، وبذل حياته في خدمة الشعب، وإصلاح قضايا المجتمع، والدفاع عن المظلومين، صابراً محتسباً، ثابتاً على نهج الحق حتى لقي الله تعالى.

لقد كان الفقيد مثالاً للعالم العامل، والمجاهد الصادق، والحكيم المصلح، حاضراً في ميادين العطاء، وصادقاً في مواقفه، لا تأخذه في الله لومة لائم. وبرحيله فقد شعبنا اليمني قامة من قاماته، ورجلاً من رجالاته الأوفياء.

وإذ نعزي أنفسنا، فإننا نتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى السيد القائد وإلى كافة أولاد الفقيد وأسرته وذويه وكافة آل غثاية، وإلى أهالي مرّان الكرام، سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان، وأن يخلف على شعبنا بخير.

إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

محمد الفرح - عضو المكتب السياسي لأنصار الله

في منعطف تاريخي جديد، أثبتت إيران مرة أخرى قدرتها الفائقة على تجاوز التحديات، محبطةً مؤامرة كبرى كانت تهدف إلى جر البلاد نحو الفوضى والحرب الأهلية، وتقويض الجمهورية الإسلامية كحجر زاوية في استقرار «الشرق الأوسط» بأكمله. اندلعت في البداية احتجاجات محدودة حول الأوضاع الاقتصادية الناتجة عن العقوبات الأمريكية الجائرة والحصار الظالم، لكن سرعان ما تم استغلالها من قبل عناصر معادية مدعومة من الخارج، لتحويلها إلى أعمال شغب وتخريب ممنهجة استهدفت أمن المواطنين واستقرار الدولة وممتلكاتها العامة والخاصة، ودور العبادة، وقتل الأبرياء من المدنيين وقوات الأمن.

صمود إيران يُحبط المخطط الأمريكي الصهيوني..

هل يعني ذلك نهاية المواجهة أم بداية صراع أشد؟

عثمان الحكيمي

وهو ما صرحت به القيادات الإيرانية وأعلنت أن تحويل تلك الاحتجاجات واستغلالها من الخارج ودعمها عبر مجموعات مسلحة وعملاء ترفضه إيران رفضاً قاطعاً. لقد كانت الخطة واضحة لمن يقرأ ويتابع الوضع الإيراني بدقة: استغلال الصعوبات الاقتصادية عبر حملات تضليل إعلامي واسعة، ثم الدفع بمجموعات إرهابية ومثيرة للشغب، تم تسليحها وتدريبها من قبل أجهزة استخبارات معادية -أمريكية وصهيونية في المقام الأول- لإشاعة العنف وتدمير البنية التحتية. الاحتجاجات التي بدأت عفوية، شابتها حرب هجينة هدفها تقويض النظام منذ اللحظة الأولى، وخطف المطالب الشعبية المشروعة لتنفيذ أجندات خارجية تسعى لزعزعة المنطقة.

إفشال المخطط الامريكي الصهيوني

برزت حكمة القيادة الإيرانية وبصيرتها كصمام أمان حال دون تفكك الدولة، حيث فصل المرشد الأعلى بوضوح قاطع بين المطالب المعيشية المحقة للمواطنين- التي هي محل اهتمام ومتابعة ووعود بالمعالجة- وبين أعمال العنف والتخريب التي تقودها أيادٍ أجنبية. هذا التشخيص الدقيق مكّن أجهزة الدولة من التحرك على مسارين متوازيين: احتواء الغضب الشعبي عبر الاعتراف بالضائقة وتقديم وعود بالمعالجة، والمواجهة الحازمة مع مثيري الشغب المسلحين الذين عاثوا في الأرض فساداً. لقد قدمت قوات الأمن تضحيات جسام، حيث استشهد آلاف من أفرادها وهم يدافعون عن أمن الوطن والمواطن في وجه هذه الهجمة الشرسة.

كشفت الأزمة عن الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية، حيث سارع الرئيس دونالد ترامب إلى صب الزيت على النار، مطلقاً تهديدات بالتدخل العسكري المباشر، راهناً على انهيار النظام في غضون أيام ومشجعاً عملاءه الداخليين على تصعيد العنف. لكن هذا الرهان سرعان ما تبدد أمام صلابة الدولة وخبرة قيادتها في إدارة الأزمات، وأمام خروج الشعب الإيراني بمسيرات مليونية حاشدة مؤيدة للنظام والدولة، مؤكداً أن الهدف الحقيقي ليس الديمقراطية أو تحسين المعيشة، بل تدمير الدولة وتقسيم البلاد كما حدث في دول أخرى. إن الوعي الشعبي العميق، المتراكم عبر صمود الأمة الإيرانية عبر العصور كان السلاح الاستراتيجي الأقوى؛ إذ مكّن الإيرانيين من التمييز بين التعبير السلمي المشروع وبين الانجرار وراء فوضى خارجية مشبوهة، مؤكدين أن الحفاظ على الدولة الوطنية وسيادتها هو الأولوية القصوى، وأن أي تغيير يجب أن يأتي من الداخل وبأدوات وطنية. بهذا التلاحم بين الشعب والقيادة، أفشلت إيران واحدة من أخطر المؤامرات التي حيكت ضدها، وأثبتت أن أمنها واستقرارها خط أحمر لا يمكن تجاوزه.

صمود إيران أمام المؤامرة.. هل افشل المخطط فعلا.. ام نقل الصراع إلى مراحل اكثر تعقيداً وخطورة؟

لم يكن صمود إيران مجرد نصر تكتيكي يُسجَّل في سجل الأحداث، بل كان صدمة استراتيجية عميقة أعادت ترتيب أوراق الطاولة الإقليمية والدولية. ألم تظهر الأزمة أن مشروع «تغيير الأنظمة» الأمريكي يعاني من تصدُّع بنيوي؟ أم أن فشل العقوبات الطويلة الأمد في كسر الإرادة الإيرانية يعني أن هذا السلاح قد فقد بريقه إلى الأبد؟ أم أنه فقط ينتظر شكلاً جديداً أكثر خبثاً؟

ثم، هل يعني تعزيز مكانة إيران كقوة ذاتية الاستقرار أن دول الجوار ستُعيد قراءة حساباتها الاستراتيجية من جديد؟ هل سنشهد تدريجياً ميلاً نحو الحوار مع طهران بدل الارتهان لتحالفات أثبتت هشاشتها؟ أم أن التحشيد الأمريكي المستمر في المنطقة -والذي يضع الجميع على حافة الهاوية- سيُولد ردود فعل معاكسة تماماً؟ وإذا ما حدث ذلك، فمن سيستفيد في النهاية؟

وأخيراً، هل النموذج الإيراني في مواجهة الحرب الهجينة -الاعتماد على الذات، تقوية الجبهة الداخلية، التلاحم الشعبي والقيادي- درسٌ قابل للتصدير إلى كل دولة تُريد البقاء؟ أم أنه نموذج مرتبط بظروف تاريخية وثقافية خاصة لا يمكن تكراره؟ وإذا نجحت دول أخرى في تطبيقه، فهل يعني ذلك بداية نهاية عصر الهيمنة الأحادية؟ أم أن الفترة القادمة ستحمل في طياتها مفاجآت أخرى لم نرَ بعدُ سوى ظلالها؟ الأيام وحدها ستكشف. لكن السؤال الأكبر يبقى معلقاً: هل فشلت المؤامرة فعلاً، أم أنها فقط تطورت إلى شكل أكثر تعقيداً وخفاءً؟

سُحب المؤامرة لم تنقشع.. طبول الحرب تقرع في الافق

على الرغم من الانتصار الاستراتيجي الذي حققته طهران بإفشالها فصلاً دقيقاً ومُحكماً من فصول الحرب الهجينة، فإن الاعتقاد بأن المعركة قد انتهت هو قراءة سطحية وساذجة لمجريات الصراع. فالواقع يشير إلى أن ما حدث لم يكن سوى جولة في حرب ممتدة، وأن سُحب المؤامرة لم تنقشع بالكامل عن سماء طهران، بل ربما تتجمع اليوم بكثافة أكبر، مدفوعة بغضب القوة الجريحة التي رأت مخططاتها تنهار. إن فشل رهان واشنطن على تفجير الوضع من الداخل عبر أدواتها الناعمة والخشنة، لم يدفعها إلى مراجعة سياساتها، بل على العكس، يبدو أنه قد استنفر غريزتها العدوانية، ودفعها نحو خيارات أكثر خشونة وخطورة.

فالمشهد اليوم يتحدث عن نفسه؛ فالتحشيد العسكري الأمريكي غير المسبوق في مياه الخليج والقواعد المحيطة بإيران، والذي يتم تحت غطاء «ردع التهديدات الإيرانية»، هو في جوهره أبعد من مجرد استعراض للقوة. إنه إعادة تموضع استراتيجي واسع النطاق، ورسالة بالنار موجهة ليس فقط إلى طهران، بل إلى العالم بأسره، مفادها أن واشنطن لم تتخل عن هدفها الرئيسي المتمثل في كسر إرادة الجمهورية الإسلامية. هذه الحشود الضخمة من حاملات الطائرات والمدمرات والقاذفات الاستراتيجية، لا يمكن تفسيرها على أنها مجرد مناورات روتينية، بل هي ترتيب لقطع الشطرنج على رقعة المنطقة، استعداداً لخطوة قادمة قد تقلب الطاولة على الجميع.

هنا، تبرز الأسئلة الكبرى التي تشغل بال كل مراقب: هل نحن أمام مجرد حرب نفسية تهدف إلى استنزاف إيران وإجبارها على العودة إلى طاولة المفاوضات بشروط أمريكية؟ أم أن إدارة البيت الأبيض، المحبطة من فشلها الداخلي، قد اتخذت قراراً استراتيجياً بالانتقال إلى المواجهة المباشرة، وترى في العمل العسكري المحدود أو الشامل الوسيلة الوحيدة لاستعادة هيبتها المفقودة وإعادة فرض هيمنتها؟ وما هي طبيعة هذا العدوان المحتمل؟ هل سيكون ضربات دقيقة تستهدف المنشآت الامنية والعسكرية، أم حرباً شاملة؟

إن الإجابة على هذه التساؤلات تتطلب تفكيكاً عميقاً للعقلية الاستراتيجية الأمريكية، وتحليلاً دقيقاً لموازين القوى العسكرية والاستخباراتية، واستقراءً للسيناريوهات المحتملة وردود الفعل التي قد تتبعها. هذا هو التحدي التحليلي الأكبر الذي يواجهنا اليوم، وهو ما سنتصدى له بالتفصيل في مقالنا القادم، حيث سنغوص في أبعاد الحشود العسكرية، ونرسم خرائط المواجهة المحتملة، ونحلل ما تمتلكه كل جهة من أوراق قوة قد تحدد مصير منطقة تقف اليوم على حافة الهاوية.

www.laamedia.net
العـــدد 1795
الأربعاء 28 كانون الثاني/يناير 2026

حلم الانصهار المستحيل بين كيانات المرتزقة

محمد القيرعي*

على ضوء أحداث الجنوب الأخيرة بما أسفرت عنه من إزاحة كلية لـ«انتقالي عيدروس الزبيدي» العميل ولأسياده في أبوظبي عن مشهد الأحداث الساخنة هناك، كثر الحديث المتفائل في أوساط المرتزقة وعلى مختلف المستويات السياسية والحركية والمليشياوية والعسكرية، وحتى الشعبية أيضاً المعمي على بصائرها، عن حتمية الوحدة التي فرضتها أحداث الجنوب، والتي تتطلبها أيضاً أبجديات المواجهة مع الحوثيين.. الوحدة غير المشروطة بين جميع مكونات المرتزقة وصقلها في بوتقة مؤسسية وطنية واحدة وبما يؤدي الغرض الاستراتيجي من ورائها.. والمتمثل، على حد خطابهم المعمم، بتكرار نفس سيناريو الحسم العسكري الخاطف الذي تحقق ضد «الانتقالي» في معركتهم المصيرية مع الحوثيين ومع صنعاء وثورة أيلول 2014م الظافرة على وجه العموم، وتلك من منظوري الشخصي محض أوهام وأمنيات فارغة ومفرغة من أي محتوى جدي، إن جاز التعبير.

وعموما، هناك قول مأثور ومؤثر، دائما ما يشدني، وهو منسوب لقائد ومؤسس الثورة والأمة الأمريكية جورج واشنطن ومفاده «إن الذين لا يذكرون الماضي.. مدانون بتكراره».. وماضي المرتزقة، كما هو حاضرهم بالطبع، غير مرضي أو مشرف البتة.. بالنظر إلى حجم وضراوة التشوهات المريعة التي تكتنف أصحابه الغارقين حتى أخمص أقدامهم في مستنقعات العمالة والارتزاق على حساب الكرامة والسيادة الوطنية والشعبية.

وبما أنه من المستحيل هنا الفصل ما بين فهمنا لنفسية وعقلية المرتزقة وبين فهمنا لدورهم التآمري والخياني المحموم ضد شعبهم وبلدهم، فإن السؤال الذي يدور وبإلحاح في هذه الحالة يتمحور وبشكل أساس حول الأرضية التي يمكن أن يقف عليها قادة المرتزقة لتحقيق ولو أدنى قدر من الوفاق المفترض بين مكوناتهم المشرذمة، والواقعة من ناحية أولى تحت ضغط التوترات الطبقية والمليشياوية المتزايدة والمحكومة عادة بالمصالح الآنية، ومن ناحية أخرى تحت طائلة العجز الكلي الذي يكتنف قادتها عن تغيير حاضرهم الموروث أصلا من حواصل ماضيهم المقيد بأبجديات العمالة والانبطاح الأعمى، الذي تبدأ تباشيره وتنتهي عند أقدام صناعهم وأسيادهم الإقليميين والدوليين.. بصورة خالية ومجردة من أبسط شروط ومتطلبات الهوية والثوابت الوطنية المقدسة.

ما يعني استحالة تلاقي وانصهار كياناتهم الحركية والمليشياوية الهشة في بوتقة واحدة، كما يقولون، بمعزل عن ولائهم الأعمى للرياض ولطاغيتها ابن سلمان، والذي حفزهم أصلا لمواجهة «مشروع الزبيدي التفكيكي»، وبتلك الوثبة المتقدمة دفاعا عن مصالح الرياض المهددة في المحافظات الجنوبية والشرقية، وليس دفاعا عن ثوابت وقدسية الوحدة واللحمة الوطنية، كما يزعمون.

ولعل مؤتمر «الحوار الجنوبي» الذي استضافته عاصمة الرذيلة «الرياض»، وافتتحت أعماله بعزف النشيد الشطري لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، أبلغ دليل على نجاعة هذا المشروع التوافقي المحموم والمعمم وفق الخطاب السياسي لقادة المرتزقة، وعلى جدية الهدف الجامع لكل رموزه وجلاوزته ولمكوناتهم العالقة والغارقة في مستنقع العمالة دون فكاك.

فمن لا يعرف طريقة المرتزقة في إدارة شؤون المناطق التي يهيمنون عليها والمحكومة على الأغلب عن طريق المحاصصة، ووفق قوانين الأومرتا «دستور المافيا المنظمة»، فليأت لزيارة محمياتهم المسكونة بهواجسهم المعتلة، والتي يسود فيها منذ بداية الحرب والعدوان نمط الحكم الإقطاعي المتخلف متعدد الأوجه والموروث من حواصل القرون الوسطى، حيث إن لكل منطقة أو مديرية حكامها المنفردين والمستقلين بحد ذاتهم والمبندقين بقوة مليشياتهم المحلية، بحيث لا تكاد تفصل أحيانا ما بين سلطة مهيمنة وأخرى أكثر من العشرة كيلومترات.

ففي حين يتمدد نفوذ أمير الحرب الإخواني حمود سعيد المخلافي على بعض أحياء مدينة تعز المستلبة، مثل حي الروضة وما جاوره، وعبر مليشياته المبندقة والتي تعكس من خلال محيا أفرادها بدائية المغول ووحشيتهم وعجرفتهم، فإن نفوذه يتضاءل على بعد عدة أحياء أخرى باتجاه غرب المدينة، مثل حي الضربة وحواف بئر باشا.. حيث تصطدم هناك بأعوان ومتاريس جنرال الرذيلة الإخواني أيضاً قاسم علي سرحان كمنطقة حكم ذاتي مستقلة لا تتعدى حدودها مشارف المدينة، حيث تهيمن هناك مليشيا السراحي ومواليه.. التي تنتهي هي الأخرى عند حدود منطقة الكدحة، حيث تبدأ «جمهورية طارق عفاش» باتجاه مناطق الساحل الغربي، وباتجاه الجنوب الشرقي تقبع إمارة المعتل الإخواني أبو بكر الجبولي، الذي تفرض مليشياته الملتحية والمبندقة هيمنتها المطلقة على كامل النطاق الديمغرافي لمديريتي الشمايتين والمقاطرة، والتي ما إن تتخطاها بعدد مواز من الكيلومترات باتجاه الجنوب حتى تصادفك مليشيا «الانتقالي» بأعلامها الشطرية الموبوءة برذيلة الزبيدي وعيال زايد.. وهكذا دواليك.

والأمر الأهم هو أن جميع مرتدي البزات العسكرية والمموهة من عسكر ومليشيا المرتزقة -وأينما وجدوا على امتداد خارطة نفوذهم وهيمنتهم من البقع إلى حضرموت والمهرة والساحل الغربي ومديريات تعز ولحج المحتلة وتخوم الجنوب المسلوب- لا يتحصلون على رواتب وامتيازات موحدة ومتساوية.. إذ إنه وفي حين يتمتع مرتزقة أبوظبي من مليشيا طارق عفاش إلى «الانتقالي» المنحل والنخب الشبوانية والحضرمية الدائرة في نفس طابور العمالة بمستوى إيرادي أعلى وأفضل سواء من حيث الرواتب الشهرية الممنوحة لجنودهم ومقاتليهم وبواقع ألف ريال سعودي للجندي وأكثر للضباط، أو من حيث مستوى الإنفاق اليومي شبه المترف، قياسا بما يتحصل عليه أفراد مليشيا الإصلاح المنتشرة في مختلف مديريات تعز ولحج المحتلتين والذين يعتمدون في معيشتهم على ما يتفيدونه من عرق وكدح أبناء تلك المناطق بالنظر إلى مستوى الرواتب الشحيح والمتدني الممنوح للفرد العادي (الجندي) بواقع ستين ألف ريال قعيطي، لا تخلو هي الأخرى من التفيد والاستقطاعات اللصوصية من قبل رؤسائهم وولاة أمورهم (إخونج البغاء).

إذن، والحال هكذا، عن أي وحدة سياسية ومليشياوية وحركية يتحدثون، وهم الذين لم يفلحوا طوال سني عمالتهم المخضبة بدماء شعبهم في الاتفاق على تعريف واحد ومحدد لفحوى ومكنون «الشرعية» التي يزعمون تمثيلها، وما إذا كان ينبغي أن تعتليها صور طحنون بن زايد أو شقيقه محمد أو صور كهل الرذيلة سلمان بن عبدالعزيز أو نجله محمد المارق عن الدين والملة والعروبة اقتداء بمولاه دونالد ترامب.

في النهاية وحتى لو نجحت تلك المساعي التوحيدية لمكونات المرتزقة في مواجهة المشروع التحرري الوطني (ثورة أيلول 2014م)، فإنه ينبغي عليهم أولا المسارعة بقراءة التاريخ بصورة موضوعية ومتأنية بالطريقة التي أشار إليها قبل قرنين زمنيين جورج واشنطن، ليتسنى لهم إدراك حقيقة أن صمود الحوثيين وثوار أيلول إجمالا في وجه أسوأ المشاريع العدوانية والإخضاعية وأكثرها جبنا وخسة وبربرية ووضاعة على الإطلاق، لم يتحقق على ضوء معادلة الأكثرية العددية أو التفوق النوعي، وإنما بالاعتماد على تراث صارم وسام من الإيمان الاستشهادي المدفوع بعدالة وقدسية وسمو القضية الوطنية التي يقاتلون في سبيلها.

* الرئيس التنفيذي لحركة الدفاع عن الأحرار السود في اليمن - رئيس قطاع الحقوق والحريات في الاتحاد الوطني للفئات المهمشة في اليمن.

«تجنبوا مونديال أمريكا 2026».. بلاتر يشعل فتيل المقاطعة

في تصريحات مثيرة، دعا السويسري جوزيف بلاتر، الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أمس، جماهير كرة القدم حول العالم إلى "تجنب السفر" لمتابعة كأس العالم التي ستقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وأكد بلاتر أن تحذيره مبني على مخاوف أمنية وسياسية، مشيراً إلى الإجراءات المشددة التي تتبعها سلطات الهجرة الأمريكية، قائلاً: "ما نراه داخلياً من انتهاكات ترتكبها سلطات الهجرة، لا يشجع المشجعين على الذهاب إلى هناك".

وأضاف أن القيود على التأشيرات والمخاوف من المعاملة "التعسفية" على الحدود قد تجعل رحلة المشجعين تجربة صعبة ومربكة.

كما نصح بلاتر الجماهير مباشرة: "بالنسبة للجماهير، لدي نصيحة واحدة فقط: تجنبوا

الولايات المتحدة! يمكنكم متابعة المونديال عبر التلفزيون والحصول على تجربة أفضل".

وتأتي هذه التصريحات في وقت يحاول فيه خلفه جاني إنفانتينو، تهدئة المخاوف والقول إن البطولة ستكون "احتفالية عالمية". لكن وزن بلاتر وخبرته الطويلة في قيادة الفيفا تجعل تصريحاته ذات تأثير كبير، وقد تؤثر في حماس المشجعين ومبيعات التذاكر وحجز الفنادق.

ويترقب الشارع الرياضي رد اللجنة المنظمة، لمعرفة ما إذا كانت دعوات بلاتر ستتحول إلى مقاطعة فعلية.

وشهدت الأسابيع الماضية احتجاجات كبيرة من عدد من السياسيين والرياضيين والإعلاميين في دول أوروبية، بينها فرنسا وألمانيا وبريطانيا، ودول أخرى في أمريكا الشمالية والجنوبية، تطالب بمقاطعة المونديال أو حصر استضافة كأس العالم هذا الصيف في المكسيك وكندا فقط، دون الولايات المتحدة، رداً على سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في قضايا سياسية ورياضية واقتصادية على حد سواء، وقيوده على المشجعين للحصول على تأشيرة الدخول للولايات المتحدة الأمريكية.

القادمون بقوة

أبطال الرماية

مصطفى الذماري وصقر أبو هداعش

المسدس والبندقية

الرياضي

إشراف: طلال سفيان Talal.sofyan@gmail.com

تصميم وإخراج فني: سليم الخطيب

الأربعاء 28 كانون الثاني/ يناير 2026 العدد (1795)

حوار الرياضي مع:

المحترف السابق في الدوري اليمني

الكونغولي الدولي امبويو ايومي

المحترف السابق في الدوري اليمني... الكونغولي امبويو ايومي لـ الرياضي:

أشتاق لليمن كثيراً وأعتبره وطني الثاني.. والتلال يظل الأقرب إلى قلبي

قبل أن تخيم ظلال الحرب على اليمن ويتوقف نبض الدوري، كانت ملاعبه مسرحاً خصباً لتألق نخبة من المحترفين الأفارقة، تحديداً من نيجيريا والكونغو وإثيوبيا. كانت تلك الفترة الذهبية تشهد صراعاً قوياً على الألقاب الفردية والجماعية؛ فبعضهم توج هدافاً للدوري، وبعضهم قاد فريقه لتحقيق بطولات غالية...

ومن أبرز الأسماء التي لمعت في تلك الحقبة امبويو ايومي، المهاجم الكونغولي الفذ، الذي ترك بصمة تهديفية لا تُمحى خلال رحلته مع ثلاثة من أعرق الأندية اليمنية، هي التلال والصقر والشعلة. لم يكتف امبويو بالتألق، بل انتزع لقب هداف الدوري، وحظي بشعبية جارفة جعلت تجربته في اليمن ناجحة ومتميزة.

"لا الرياضي" يستضيف امبويو ايومي في هذا الحوار الخاص ليفتح معه صندوق ذكرياته في الملاعب اليمنية، ويكشف ويستعرض أجمل أهدافه وأغلى ألقابه، بالإضافة إلى مواقفه التي لم ينسها وتقييمه لواقع الكرة اليمنية.

حوار وترجمة: طارق الاسلمي

◆ كيف أسدلت الستار على مسيرتك الاحترافية في اليمن؟ وما تقييمك لتلك التجربة؟

– غادرت اليمن عندما حصلت على عقد احترافي في الهند، مع نادي تشرشل برادرز بمدينة غوا، وكان ذلك عن طريق المدرب المغربي كريم بن شريفة، الذي كان يقود الفريق في ذلك الوقت. أما عن تجربتي في اليمن فكانت ناجحة للغاية، وانعكس ذلك بما حققته من جوائز وألقاب وإنجازات عديدة. لقد كانت محطة مميزة في مسيرتي الكروية تركت فيها بصمة لا تُنسى.

◆ كيف كانت تجربتك الأولى في اليمن؟ وما الذي جعلك تستمر في الدوري اليمني عدة مواسم مع أكثر من نادٍ؟

– كانت تلك أول تجربة احترافية لي خارج بلدي ومع نادٍ محترف. وما جعلني أستمر هو الأداء الثابت والمتطور الذي قدمته خلال تلك المواسم، والذي مكنني من كسب ثقة الأندية اليمنية. حققنا ألقاباً مهمة، منها لقب الدوري، كما قدمت أداءً رائعاً مع نادي التلال في عدن وكنت هداف الفريق، وهو ما حفزني على البقاء لفترة طويلة في الدوري اليمني الذي أحببته كثيراً.

◆ تنقلت بين ثلاثة أندية يمنية. كيف تصف الفوارق بينها؟ وأيها كان الأفضل بالنسبة لك؟

– لعبت في التلال والشعلة والصقر، وجميعها أندية محترمة وذات تاريخ عريق. لكن التلال يظل الأقرب إلى قلبي، فهو أول نادٍ في اليمن، وله شعبية كبيرة جداً تمتد في مختلف المحافظات، وتجربتي معه كانت رائعة، مليئة بالحب والعطاء، وشعرت فعلاً أنني جزء من هذا النادي العريق.

◆ ما اللقب الذي تعتبره الأجمل والأغلى في مسيرتك داخل اليمن؟

– أجمل الألقاب بالنسبة لي كان لقب الدوري في موسم 2004/ 2005؛ لأنه كان إنجازاً كبيراً حققته مع زملائي. وفي الموسم التالي 2005/ 2006، توّجنا أيضاً بلقب كأس الرئيس، وهو من أروع الألقاب في مسيرتي باليمن، فقد جسد ثمرة الجهد والتعاون بين جميع أفراد الفريق.

◆ إذا عدنا إلى أرشيف أهدافك، ما الهدف الذي تعتبره الأجمل فنياً أو الأغلى؟

– هناك أكثر من هدف عالق في ذاكرتي؛ لكن أجمل أهدافي كان في مرمى نادي هلال الحديدة على ملعب الحديدة، وهو مشابه تماماً لهدفي ضد مولودية الجزائر في البطولة العربية. كما أحتفظ بذكرى جميلة لهدفي ضد نادي 22 مايو بعدما بدأت الهجمة من منتصف الملعب مراوغاً الدفاع حتى المرمى.

◆ والموسم الذي تعتبره ذروة عطائك وتألقك في اليمن...؟ وكذا المباراة التي ما زلت تذكر تفاصيلها...؟

– موسم 2004/ 2005 مع نادي التلال هو بلا شك ذروة عطائي وتألقي. ولا أنسى المباراة التي جمعتنا بنادي الصقر، إذ سجلت هدفين في مباراة واحدة، كانت من أجمل المباريات ولا أتذكر تفاصيلها.

◆ عايشت لاعبين يمنيين كثيرين على مدى سنوات. من اللاعب الذي لفت نظرك بموهبته أو شخصيته داخل وخارج الملعب؟

– اللاعبون اليمنيون يتمتعون بموهبة كبيرة ومهارات عالية. ومن أكثر الذين أعجبوني المدافع حمادة الوادي، لاعب نادي هلال الحديدة، الذي كان يتميز بصلابته وانضباطه داخل الملعب، وكذلك المهاجم علي النونو، الذي أعتبره من أبرز المهاجمين اليمنيين في تلك الفترة بفضل حسه التهديفي العالي.

◆ هل ما زلت على تواصل مع بعض زملائك السابقين من اليمن؟ وهل تتابع أخبارهم أو أخبار الكرة اليمنية؟

– بالطبع، ما زلت على تواصل مع العديد من اللاعبين والمدربين في اليمن، وتجمعني بهم علاقات طيبة واحترام متبادل، وما زلت أتابع أخبارهم وأخبار الكرة اليمنية كلما سنحت لي الفرصة.

◆ عشت في مدن يمنية متعددة، مثل تعز وعدن وغيرهما. كيف تصف طابع كل مدينة وتجربتك فيها؟

– كل مدينة في اليمن لها طابع خاص وجمال مختلف. عدن تمتاز بجمال شواطئها، بينما تعز تتميز بجبالها الخضراء وأجوائها الماطرة الجميلة، وهي من أجمل المدن التي زرتها في حياتي. بصراحة كل مدن اليمن جميلة ولها مكانة خاصة في قلبي.

◆ ما المواقف أو الذكريات التي لا تزال عالقة في ذهنك عن اليمن، سواء كانت جميلة أو مؤلمة؟

– من المواقف الجميلة التي لا تُنسى تتويج نادي التلال بلقب الدوري وكأس الرئيس في موسم 2009/ 2010، وكنت حينها هداف الفريق، وكان ذلك من أجمل أيامي في اليمن. أما الموقف المؤلم، فكان عندما كنت مع نادي الصقر وتعرضت لسرقة في السكن الذي أقيم فيه، وخسرت مبلغ 12،500 دولار. كانت لحظة قاسية جعلتني أبكي من شدة الحزن.

◆ خلال فترتك في اليمن، تواجد لاعبون آخرون من الكونغو في عدد من الأندية. كيف تقيّم مستوى مواطنيك الذين احترفوا هناك؟

– نعم، بالفعل، تواجد عدد من اللاعبين الكونغوليين في الدوري اليمني، مثل ندومبي، موتسومبا، فيتي، مباكا، نزيليتج، ديشا، ومادينجا. جميعهم كانوا لاعبين جيدين جداً وقدموا مستويات رائعة، وساهموا بالفعل في رفع صورة اللاعب الكونغولي في الملاعب اليمنية من خلال الأداء والانضباط.

◆ كيف ترى واقع الكرة اليمنية مقارنة بتلك الفترة التي لعبت فيها؟

– للأسف، الظروف التي تمر بها البلاد تسببت بتراجع الرياضة اليمنية بشكل عام، بما في ذلك كرة القدم. توقفت المشاريع الرياضية، وتضررت البنية التحتية كثيراً، وهو ما أدى إلى تراجع واضح في مستوى الرياضة مقارنة بتلك الفترة التي لعبت فيها.

◆ هل تتابع المنتخبات اليمنية في المشاركات الخارجية؟ وما تقييمك لأدائها ومستوى لاعبيها الحاليين؟

– نعم، أتابع بين الحين والآخر. ورغم كل الصعوبات التي يواجهها البلد، إلا أن المنتخب الوطني اليمني تحسّن تدريجياً، وبات يحقق نتائج إيجابية تبعث على الأمل والتفاؤل بالمستقبل. وهناك لاعبون شباب مميزون ينتظرهم مستقبل مشرق.

◆ ما أكثر ما أحببته في اليمن؟ وهل هناك أشياء لا تزال تذكرك بتلك الأيام؟

– أكثر ما أحببته هو جماهير اليمن. كانوا يملؤون المدرجات بأغانيهم الجميلة ويشجعون أنديتهم بحماس كبير. حبهم لكرة القدم كان صادقاً، وأجواء المباريات معهم كانت استثنائية بكل معنى الكلمة. ومازلت أتذكر تلك اللحظات الجميلة.

◆ بعد مرور كل هذه السنوات، هل تشعر بالحنين والرغبة بزيارة اليمن؟

– بكل تأكيد، أشتاق كثيراً لليمن، وسيسعدني جداً أن أزوره مجدداً. سأزور المدن التي عشت فيها، لأنني أحب هذا البلد كثيراً وأعتبره وطني الثاني.

◆ كيف تُلخّص مسيرتك مع منتخب الكونغو بعد كل تلك السنوات؟

– كانت مسيرة مميزة ورائعة، أشعر بالفخر الكبير بها. خضت العديد من المباريات الدولية، وشاركت في بطولات قارية، ومثلت منتخبات بلادي منذ الفئات السنية حتى المنتخب الأول. إنها حقاً ذكريات جميلة لا تُمحى من الذاكرة، وأعتبرها من أبرز فترات حياتي الرياضية.

◆ عندما تنظر اليوم إلى مستوى منتخب الكونغو، كيف تقيّم أداءه من الناحية الفنية؟ ولماذا لم يتمكّن من تحقيق الألقاب رغم تاريخه العريق وفوزه بلقبي أمم أفريقيا عامي 1968 و1974؟

– منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية الحالي يقدم أداءً جيداً؛ لكنه لا يُقارن بجيلنا السابق، الذي كان أكثر انسجاماً وحماساً. لقد فاز منتخبنا بلقبي أمم أفريقيا عامي 1968 و1974، ونأمل أن ينجح هذا الجيل الجديد في استعادة تلك الأمجاد والوصول مجدداً إلى منصات التتويج.

◆ ما الذي يميّز اللاعب الكونغولي والأفريقي عموماً عن غيره من اللاعبين في أوروبا أو أمريكا الجنوبية؟

– الاختلاف الأساسي يكمن في الظروف الاحترافية. اللاعبون في أوروبا يتمتعون بإمكانيات مالية كبيرة وبيئة تدريب متطورة، بينما اللاعب الأفريقي يعتمد أكثر على الموهبة الفطرية والقوة البدنية والشغف الكبير باللعبة، رغم ضعف الإمكانات. هذا الشغف هو ما يجعل اللاعب الأفريقي مميزاً أينما ذهب.

◆ من هو اللاعب الكونغولي الذي تعتبره الأفضل حالياً؟

– تزخر الكونغو الديمقراطية بالمواهب الكروية الرائعة. ومن أبرز اللاعبين حالياً المهاجمان سيليستين باكامبو، وفيستون مايلي، وكلاهما يقدم مستويات رائعة ويشرف الكرة الكونغولية في المحافل الدولية.

◆ كابتن امبويو، نشكرك على سعة صدرك. وفي ختام هذا الحوار الذي أعادنا إلى زمن الكرة اليمنية الذهبي، ما هي رسالتك الأخيرة للجماهير اليمنية التي عاشت معك لحظات التألق في الملاعب؟

– لا شكر على واجب. أنا سعيد جداً بهذه المقابلة المميزة لصحيفتكم، والتي أعادت لي ذكريات جميلة لا تُنسى في الملاعب اليمنية. أتمنى كل التوفيق والازدهار لليمن وشعبه، وأخص بالشكر الجماهير الوفية التي كانت سنداً لي ولزملائي في تلك الفترة.

> منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية الحالي يقدم أداءً جيداً لكنه لا يُقارن بجيلنا الذي كان أكثر انسجاماً وحماساً

> كل مدن اليمن جميلة ولها مكانة خاصة في قلبي وتعز من أجمل المدن التي زرتها في حياتي

> ندومبي، موتسومبا، فيتي، مباكا، نزيليتج، ديشا، ومادينجا، ساهموا في رفع صورة اللاعب الكونغولي في الملاعب اليمنية

القادمون بقوة

مصطفى الذماري وصقر أبو هداعش..
بطلا المسدس والبندقية

مصطفى أحمد علي الذماري، النجم الذي حقق ذهبية الرماية بالمسدس عن فئة الناشئين في البطولة المفتوحة الخامسة للرماية الأولمبية، التي دارت منافساتها خلال الفترة 17-20 الشهر الجاري بالعاصمة صنعاء، والحائز أيضاً على الذهبية العام الماضي والبرونزية العام الذي قبله، وذلك على طريق والده وعمه زكريا بطلي الرماية.

وأيضاً شقيقه صفوان الحائز على برونزية ناشئي البندقية في البطولة الأخيرة للرماية المفتوحة.

كما يبرز نجم آخر في عالم الرماية، هو صقر محمد صالح أبو هداعش، الفائز بالميدالية الفضية في الرماية بالبندقية عن فئة البراعم، في أول مشاركة وظهور متألق له ضمن البطولة المفتوحة الخامسة للرماية.

الحارس الإيراني السابق علي رضا حقيقي: "إذا حاصرونا اقتصادياً فنحن أبناءُ رمضان، وإذا حاربونا عسكرياً فنحن أبناءُ عاشوراء... لن نتراجع عن مبادئنا الايمانية".

عزيز الشاعر.. قائد في الملاعب الأمريكية ضد جرائم «إسرائيل»

تحول عزيز الشاعر (27 سنة)، لاعب كرة القدم الأمريكية مع فريق هيوستون تيكسانز، من قائد في الملاعب إلى بطل ضد كيان الاحتلال الصهيوني، وداعم لغزة وفلسطين، بسبب لفتة إنسانية متميزة أثارت جدلاً كبيراً في أمريكا، وانتهت بتغريمه مالياً من رابطة دوري كرة القدم الأمريكية.

وانضم عزيز الشاعر (27 سنة) إلى قائمة طويلة من الرياضيين الأمريكيين وغير الأمريكيين الذين تضامنوا مع غزة وفلسطين وطالبوا بوقف حرب الإبادة الجماعية التي يشنها كيان الاحتلال على قطاع غزة منذ الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، والمستمرة حتى الآن رغم اتفاق وقف إطلاق النار، ليُظهر دعمه برسالة قوية أمام وسائل الإعلام الأمريكية.

وخلال مباراة فريقه هيوستن

تيكسانز أمام بيتسبيرغ ستيلرز في 13 كانون الثاني/ يناير الحالي، والتي انتهت بفوز فريقه (30-6)، ظهر عزيز الشاعر بشريط لاصق على أنفه كتب عليه (Stop The Genocide) "أوقفوا الإبادة". وبعد المباراة أراد الشاعر أن تصل رسالته إلى شريحة أوسع من المشجعين وأبعد من حدود ملعب "أكريسور استاديوم" في مدينة بيتسبيرغ الأمريكية، وكانت رسالته واضحة، مساندة غزة وفلسطين وضد جرائم الكيان الصهيوني.

وقف الشاعر أمام كاميرا قناة (إي إس بي إن) بثقة، وبالشريط اللاصق "أوقفوا الإبادة"، وأدلى بتصريحاته بعد مباراة فريقه، فوصلت رسالته التضامنية مع غزة بلفتة إنسانية مُميزة. إلا أن رابطة دوري كرة القدم الأميركية (NFL) اعتبرت هذا التصرف خرقاً للقوانين الخاصة بالزي والمعدات الرياضية التي يستخدمها اللاعبون والأندية المشاركة في الدوري، وقررت تغريمه مبلغ 11،593 ألف دولار أميركي، بسبب ظهوره بالشريط اللاصق خلال المباراة وخارج الملعب في التصريحات لقناة (إي إس بي إن).

وتحدث اللاعب الأمريكي عن هذه العقوبة في تصريحات لاحقة للقناة نفسها، رداً على العقوبة، قائلاً: "كنت على يقين أنني سأتعرض لعقوبة غرامة. كنت أعرف ماذا أفعل. قالوا لي إنني إذا ارتديتها سأخرج من أرض الملعب".

وتابع: "في نهاية المطاف، الأمر أكبر مني، الأمور التي تحدث هناك. إذا كان هذا الأمر قد أزعج البعض، فتخيل شعور الناس هناك! لا تربطني أي صلة بهؤلاء الناس سوى كوني إنساناً. إذا كان لديك قلب وكنت إنساناً ورأيت ما يحدث في العالم، ستراجع نفسك سريعاً. حتى وأنا أغادر هذا الملعب، هذا النوع من الأفكار يدور في ذهني. أراجع نفسي وأنا جالس هنا أبكي على كرة القدم، بينما يموت الناس كل يوم في فلسطين".

إسبانيا تخطف نهائي كأس العالم 2030 من المغرب

كشف الاتحاد الإسباني لكرة القدم، أمس، أن نهائي مونديال 2030 سيقام في إسبانيا.

وتستضيف المغرب والبرتغال وإسبانيا منافسات كأس العالم 2030 البطولة التي ستشهد الاحتفال بمرور 100 عام على تأسيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وفي تصريحات نشرتها وكالة الأنباء الإسبانية، قال رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم: "إسبانيا تتمتع بخبرة طويلة في التنظيم، وستكون القائد لمونديال 2030، إذ ستقام المباراة النهائية هنا".

وتطرق رئيس الاتحاد الإسباني إلى البنية التحتية في المغرب، مشيراً إلى بعض التحديات التي ظهرت خلال كأس أمم أفريقيا 2025 قائلاً: "المغرب يحرز تقدماً كبيراً ولديه ملاعب رائعة، وعلينا الاعتراف بما أنجزوه؛ لكن بعض المشاهد في كأس أمم أفريقيا أظهرت نقاط ضعف تؤثر على

صورة كرة القدم العالمية".

وأكد لوزان أن الهدف هو تقديم أفضل نسخة في تاريخ كأس العالم تزامناً مع مرور 100 عام على النسخة الأولى التي أُقيمت في أوروغواي قائلاً: "علينا أن نكون على قدر المسؤولية لضمان أن تكون نسخة 2030 الأفضل على الإطلاق".

وكانت وسائل إعلام إسبانية قد روجت لملعب "سانتياغو بيرنابيو" الذي تم تجديده مؤخراً كملعب محتمل للنهائي؛ إلا أن تقارير حديثة أشارت إلى احتمال أن يتقدم نادي برشلونة هو الآخر بطلب استضافة المباراة النهائية بعد تجديد "كامب نو".

وسيشهد مونديال 2030 استضافة كل من أوروغواي والأرجنتين وباراغواي، من أمريكا اللاتينية، لمباراة واحدة ضمن احتفالات الذكرى المئوية للبطولة.

يذكر أن إسبانيا نظمت المونديال مرة وحيدة من قبل، في 1982، حين حقق منتخب إيطاليا لقبه الثالث وقتها بفوز في النهائي 3-1 على ألمانيا.

قوات الاحتلال تهدم 40 منشأة في القدس

5 شهداء فلسطينيين في غزة خلال 24 ساعة

تقرير

يواصل العدو الصهيوني، لليوم الـ109 على «وقف إطلاق النار»، إدارة عدوان استنزاف دموي ضد سكان قطاع غزة، في واقع يؤكد استخدام الاحتلال للتهدئة كمصطلح سياسي تجميلي، بينما الميدان يحكمه الرصاص والنسف والتجويع. ما يجري كل يوم ليس خروقات متفرقة، بل سياسة قتل مضبوطة الإيقاع، تُبقي غزة في حالة نزيف دائم دون الحاجة إلى حرب شاملة.

في حي التفاح شرق مدينة غزة، استُشهد، أمس، أربعة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال خارج المناطق التي تحتلها، وفق مصادر طبية في المستشفى المعمداني.

وبينما الرصاص يقتل بسرعة، فإن الحصار يقتل ببطء أشد قسوة. وقد أعلنت وزارة الصحة في غزة وفاة رضيع بسبب البرد القارس، ليرتفع عدد وفيات الأطفال نتيجة البرد منذ بدء الشتاء إلى 11. هؤلاء الأطفال لم يستشهدوا تحت القصف، بل تحت سياسات التدمير، ومنع الإيواء، وحرمان السكان من الوقود ومواد التدفئة. الموت هنا بلا انفجار، بلا كاميرات؛ لكنه نتيجة مباشرة لحرب تُدار على شروط الحياة نفسها.

ووفق وزارة الصحة، بلغ عدد الشهداء منذ إعلان وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر 488 شهيداً، و1.350 مصاباً، إضافة إلى 714 حالة انتشال من تحت الأنقاض. أما منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، فقد ارتفعت حصيلة الإبادة إلى 71.662 شهيداً و171.428 مصاباً. هذه الأرقام لا تمثل «أضراراً جانبية»، بل تعكس حرب إبادة تُنفذ على مراحل، تُخفّف كثافتها أحياناً وتُرفع أحياناً أخرى؛ لكن هدفها الثابت هو إنهاك مجتمع كامل وسحق قدرته على البقاء.

النار تنسف الهدنة من البر والبحر والجو

النسف والقصف ونشر الدمار لم يتوقف في غزة. وخلال الـ24 ساعة الماضية أطلقت الآليات الصهيونية النار غرب رفح، بينما استهدفت الطائرات المروحية شرق مخيم البريج، وهاجمت الزوارق الحربية الصيادين في بحر خان يونس بالرصاص والقذائف.

كما شن الطيران الحربي غارات على رفح، بالتزامن مع قصف مدفعي طال خان يونس ومدينة غزة ودير البلح. خلال 24 ساعة فقط سُجل أكثر من 20 خرقاً للتهدئة، ما يؤكد أن العدو الصهيوني يتعامل مع وقف النار كإدارة نيران منخفضة الوتيرة، لا كالتزام بوقف العدوان.

الفيروسات تغزو غزة

في الخلفية، ينهار القطاع الصحي تحت ضغط الحصار. مدير مجمع الشفاء الطبي حذّر من انتشار واسع للفيروسات، مشيراً إلى أن مرضى الأمراض المزمنة يواجهون خطراً مضاعفاً بسبب انعدام الأدوية. النقص في الكوادر أجبر المستشفى على تشغيل نصف طاقته فقط. النتيجة: مرضى بلا علاج، جرحى بلا أسرّة، ونظام صحي يُترك ليختنق ببطء بينما تُغلق المعابر أمام الأجهزة والمستلزمات الطبية.

جثامين محتجزة وأجساد تحت الركام

لا تقف القسوة والجريمة الصهيونية عند حدود الأحياء، بل تمتد إلى الأموات. فلا تزال «إسرائيل» تحتجز مئات جثامين الشهداء الفلسطينيين، سواء ممن استشهدوا في الإبادة الأخيرة أو المحتجزين منذ سنوات في «مقابر الأرقام». في المقابل، ما تزال جثامين نحو عشرة آلاف شهيد تحت أنقاض المباني المدمرة في غزة؛ لأن الاحتلال يمنع إدخال المعدات الثقيلة اللازمة لانتشالهم. عائلات كاملة تعيش بين حداد معلّق وانتظار بلا نهاية.

وحول هذا الأمر أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن التناقض الأخلاقي يبدو صارخاً حين يتحرك العالم سريعاً لاستعادة جثامين جنود صهاينة، بينما تُترك آلاف العائلات الفلسطينية دون قبور لأبنائها.

هدم 40 منشأة في كفر عقب

وفي الضفة الغربية والقدس المحتلتين، يتواصل المسار الصهيوني العدواني ذاته بأدوات مختلفة.

قوات الاحتلال وسّعت عملياتها شمال القدس تحت مسمى «درع العاصمة»، وهدمت عشرات المنشآت الفلسطينية في كفر عقب، شملت محالّ ومنشآت تجارية، وأسواراً، وبسطات.

كما فرضت قوات الاحتلال حصاراً أمنياً خانقاً، وأغلقت الشوارع، وأجبرت سكاناً على إخلاء منازلهم، بينما انتشر القناصة فوق الأسطح.

الذريعة دائماً «البناء غير المرخص». أما الهدف الفعلي فهو إعادة تشكيل الأرض ديموغرافياً بالقوة، وتطويق القدس بطوق استيطاني يخنق أي وجود فلسطيني متصل.

ما يتكشف من غزة إلى القدس ليس مجرد صراع، بل مشروع سيطرة شامل يُنفذ بالنار والهدم والحصار. وبين بيانات التهدئة وتصريحات الوسطاء، يستمر الواقع الحقيقي: مدنيون يُقتلون، أطفال يتجمدون، مرضى بلا دواء، وجثامين بلا قبور. هذه ليست تداعيات جانبية لحرب، بل جوهر سياسة تُدار بوعي كامل، عنوانها الواضح: إخضاع الفلسطينيين عبر جعل الحياة نفسها عبئاً لا يُحتمل.

رقا

بيع وشراء

عمر القاضي

هذا البوق السعودي الرخو يتباهى بالمال فيما يخص معركة اليمن، وأنهم يدفعون المال لشراء الإعلاميين، وهذا ما حدث مؤخرا وبشكل واضح وغرور وبدأ استقطاب من كانوا مركبين شريحة تابعة للإمارات؛ وكيلة المشروع الصهيوني.

ليس بجديد أن تستخدم الجارة السعودية العدوة لليمن المال، فقد سبق أن كان لديه لجنة خاصة تخدم أهدافها ومشاريعها في اليمن، ومنذ عشرة أعوام توسعت وأصبحت حكومة وجيش تابع لها، وبالواضح والعلن لأجل تدمير اليمن وقتل شعب اليمن.

بالمال الحقير تقتلون العرب والمسلمين وتشترون التافهين الرخاص، لكنكم لن تشتروا العزة والقوة والرجال، وسيبقى اليمن قويا وعصيا مقاوما وشجاعا يناهض خبثكم ومالكم المدنس بالقذارة.. والمستفز أن أغلب الإعلاميين والناشطين المرتزقة يمدحون ويثنون على المحتل وكأنهم يقومون بعمل وطني، قبحهم الله.

أيضا بالمال السعودية احتلت اليمن واستخدمت أسماء وعناوين وشعارات مزيفة لتدمير وتقسيم اليمن مثل «دعم الشرعية»، و«تحالف عربي»، و«حامية الوحدة»، ثم انتقلت لتلعب دور الوسيط، وأنها «تريد السلام» و«راعية الحوارات» و«شريكة بالاستقرار ومكافحة الإرهاب» في اليمن.. ومن هذه الشعارات المزيفة والمكشوفة.

وفي الحقيقة، فإنها مزّقت الوحدة بدل حمايتها، وصادرت القرار السياسي، ونصّبت العملاء باسم «الشرعية»، ولم تعد تحالفًا، بل أصبحت وحدها بعد خروج آخر أطراف ما كان يُسمّى بـ«التحالف».

دمّرت الدولة ومؤسساتها بدل إنقاذها، وأطالت أمد الحرب وماطلت في استحقاقات السلام، وأدارت حوارات تُفخّخ الأزمات بدل حلّها، وكانت عدوا مباشرًا في الصراع لا وسيطًا، ونشرت الفوضى والمليشيات بدل أي استقرار، ورعت وتبنت تدريب وتسليح المجاميع التكفيرية والإرهابية في اليمن.

غسيل أسود!

إبراهيم الحكيم

منذ سنوات، نعيش عصر انكشاف مخططات، وتساقط أقنعة، وتعري سوءات. هذا مؤكد، ووقائعه تتوالى بلا سقف أو حد. لكن الأهم من هذا الانكشاف حد التعري، هو أن يجد من يعي، ويدرك ما ينبغي، ويتحرك بالقول والفعل، لتغيير رزايا الواقع المزري!

فعلاً، الانكشاف يتجاوز التحالف «الأنجلو- صهيوني» وقوى الشر العالمي، إلى أدواته الإقليمية. من هذا ما كشفه حتى الآن احتدام الخلاف السعودي - الإماراتي، بعدما انفض رسمياً وعلناً التحالف العدواني لهما في اليمن، إثر تصادم أجندة أطماعهما.

لعل أبرز من أنيطت له سعودياً مهمة تعرية الإمارات، عميد جامعة الملك سعود وعضو مجلس الشورى السعودي سابقاً، الدكتور أحمد بن عثمان التويجري. نشر مقالاً فاضحاً للإمارات ورئيسها محمد بن زايد، بعنوان «الإمارات التي في قلوبنا».

التويجري ينتمي إلى أسرة ذات باع في إدارة الديوان الملكي السعودي، وقد دعم مقالته بوثائق ومصادر معلومات يُعتد بها، بينها المخابرات السعودية. واستهل نشر غسيل الإمارات بقوله إن «السعودية ليس لديها أي مشكلة مع الإمارات وشعبها».

وأضاف: «إنما مشكلة السعودية الكبرى والوحيدة مع أبوظبي ومع من أعمتهم أحقادهم ومشاعرهم بالغيرة والحسد ورضوا أن يكونوا خنجراً في خاصرة الأمة العربية ومطية غبية ركبتها الصهيونية لتحقيق أطماعهم في المنطقة وعلى مستوى الأمة».

لم يفت السعودية -عبر التويجري- المَن بأنها «كانت صاحبة فكرة توحيد الإمارات، وأن الملك فيصل بن عبدالعزيز كان عرّاب استقلال الإمارات وتوحيد إماراتها، وأكبر داعم لها، سواء على المستوى السياسي والدبلوماسي، أم على المالي والمادي».

بعد هذه التوطئة، أفصح عن أن تغير الموقف السعودي مرده أن «تاريخ الدعم والمساندة والرعاية للإمارات على مدى عقود، لم تقابله أبوظبي إلا بالجحود والنكران واجترار الأحقاد والتآمر على المملكة وعلى العالم العربي»، لدرجة وصفها بـ«تهديدات وجودية».

وتحدث عن أن محمد بن زايد قرر «الارتماء بأحضان الصهيونية، والقبول بأن تكون الإمارات حصان طروادة الإسرائيلي في العالم العربي، على أمل الاستقواء بها ضد المملكة والدول العربية الكبرى، ويا لها من خيانة لله ورسوله وللأمة بأسرها!».

المقال/ البيان السعودي فصّل بالأسانيد تآمر الإمارات على اليمن والسودان والصومال وتونس وليبيا ومصر وفلسطين... بل وحتى ضد الجاليات الإسلامية في أوروبا والغرب، معلقاً: «ويا له من غباء وقصر نظر! فإسرائيل في طريقها إلى الزوال السريع».

وكشف تفاصيل مشاركة الإمارات في العدوان على غزة، «وتجسس الهلال الأحمر الإماراتي على المقاومة وأماكن تواجدها وإطلاق الصواريخ»، و«تكريس قواعد الإمارات في المخا وعصب وبوصاصو لإمداد الكيان بالعتاد والذخيرة والمعلومات الاستخباراتية».

كما سرد دور الإمارات في تجنيد المرتزقة من أنحاء العالم، وشحن الأسلحة إلى مليشياتها في ليبيا واليمن والسودان وشمال الصومال، ودعم إثيوبيا وسدها ضد مصر، والسيطرة مالياً (بأسهم واستثمارات) على مفاصل الاقتصاد المصري للتحكم بمصر وقرارها.

لكن التويجري أقر في الوقت ذاته بأن نشاط الإمارات ورئيسها محمد بن زايد ضد السعودية واليمن والأمة العربية لصالح دعم الكيان الصهيوني، ظل يتم بعلم السعودية، وأنها «ظلت تتابعه عبر دوائر دبلوماسية»، وبالطبع استخباراتية.

وأكد: «لم تكن السعودية غافلة عن حقيقة مواقف أبوظبي تجاهها، ولا عن خطواتها التآمرية ضد الأمة العربية، والمملكة خصوصاً، وإنما كانت تواجه الإساءة بالإحسان، وتصبر على الأذى، وتدفع بالتي هي أحسن، مراعاة لمصالح المنطقة والأمة الكبرى».

وزعم أن «صبر» السعودية كان على أمل «أن يفيق الحالمون، ويرشد الواهمون، ويثوب هؤلاء؛ لكنهم تمادوا في غيهم وضلالهم وللأسف الشديد». مع هذا، سرعان ما حذفت صحيفة «الجزيرة» السعودية المقال، بعد اعتراض الكيان بوصفه «معادياً للسامية»!

يبقى المقال مهماً. ورغم حذفه فقد انتشر على نطاق واسع على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت). أما الأهم من المقال فهو أخذ العبرة، وفهم اللعبة، وإدراك مكمن العلة: الارتهان لقوى الهيمنة الخارجية والكيان الصهيوني، على حساب الامتهان للأمة وحقوقها.

إيران أفشلت الاحتواء المزدوج!

مطهر الأشموري

فيما عُرفت بالحرب العراقية ـ الإيرانية، ظلت أمريكا تردد وتؤكد أنها تمارس وستمارس مع إيران والعراق ما عُرفت بـ«سياسة الاحتواء المزدوج»، فماذا يعني سياسة الاحتواء المزدوج؟

لنسلم أولاً أن أمريكا، وهي التي اغتالت الزعيم الإيراني «مصدق» في طهران، كانت تريد ثورة إسلامية كبديل. أما لماذا؟ فلأتي:

أولاً: أن تجعل من إيران هي العدو للعرب وتصيغ التقارب والتماهي القائم مع «إسرائيل».

ثانياً: لتفتح ما تعرف بالحرب «الشيعية – السُنية» كبديل للحروب العربية مع «إسرائيل».

وهكذا أشعلت أمريكا الحرب بين العراق وإيران، والرئيس صدام حسين استبدل تحرير فلسطين بما سماه «البوابة الشرقية للوطن».

فرنسا استضافت الإمام الخميني في باريس، ومنها فجرَ ما عُرفت بـ«ثورة الكاسيت» ضد شاه إيران حتى انتصرت الثورة.

إذن، افتراضاً أن فرنسا قدمت عرضاً للإمام الخميني للاستضافة في باريس، فهو سيقبل ما دامت فرنسا لم تشترط مقابلاً لذلك، وبالتالي فمجيء ثورة إسلامية بفكر الخميني ذاته لم تكن موضع اعتراض غربي، وبذلك فاستضافة باريس للخميني هو عمل تكتيكي غربي، وموقف هو لإنجاح التكتيك أكثر منه لأجل الثورة، وبالتالي فانقسام الغرب بين «مع وضد» يساعد على الوصول لعدو بديل لـ«إسرائيل» وحروب بديلة للحروب مع «إسرائيل»، وكانت الحرب العراقية ـ الإيرانية أولها وأهمها.

إذن، باستضافة باريس للإمام الخميني (رضوان الله عليه) فكل الحرب العراقية ارتبطت بالغرب و«الخلاوجة»، تمويلا وتسليحا، وكانت بمثابة حرب غربية، وليست عربية كما ظل يُطرح.

ولهذا فموقفي ظل في مسألة الثورة الإيرانية وحتى تجاه صدام حسين كحرب أنها لا ترتكز على ما تسمى «عمالة»؛ ولكنها سيناريوهات وقدرات فوق الوعي، مع فارق التعامل المباشر للعراق مع الغرب وأدواته في المنطقة التي يعرفها، فيما لجوء الإمام الخميني لباريس ضرورة واضطرار.

ما طرح أمريكياً بـ«الاحتواء المزدوج» يعني أن من السهل الدفع بصدام حسين لغزو الكويت، وسيتم التخلص منه من أرضية غزوه للكويت.

الاحتواء المزدوج كان يعني لإيران أنه بقدر ما تنجح أمريكا في فرض العداء والعدو البديل، وفي فرض تطبيع الأنظمة، فمن السهل كذلك القضاء على الثورة الإيرانية في أي وقت تريد أمريكا.

الثورة الإيرانية نجحت في المراس والتمرس، وظلت فاعلة وواعية في مواكبة التطورات، وظلت في وعي عالية النقطة تجاه كل الأبعاد والمتغيرات، ولذلك لم يكن سهلاً إسقاطها بطريقة العراق وصدام حسين.

وللاستدلال المقارن نجد أن غزو الكويت مورس في أسوأ توقيت، ولم يكن الغزو غير قبر حفره النظام العراقي ليدفن فيه.

مقابل هذا فإن إيران أظهرت حكمة وحنكة استثنائية في ظل حصار خانق هو أسوأ ما عرفه العالم، وبالتالي فإيران وصلت إلى ذروة الصراع المباشر مع أمريكا في ظل متغيرات عالمية هي أفضلية مقابل وضع وتوقيت غزو الكويت.

أتذكر جملة أو عبارة لصدام حسين قال فيها: حتى نحن الذين لسنا عملاء قد نسير في انفعال أو حمق يجعلنا باللاوعي «عملاء»... وأرى في مثل هذا شجاعة لا تتوفر لدى غيره.

أمريكا تطرح أو تسرب أنها تريد الوصول إلى الأول من شباط/ فبراير 2026 وقد أجهضت الثورة الإيرانية وغيرت النظام في إيران.

أمريكا، التي ظلت ترى تغيير النظام في إيران سيظل أسهل منه في العراق، تأخرت كثيراً، فذلك كان ممكناً قبل عقد مثلاً؛ ولكنها ظلت في برج زجاجي بأنه لن يوجد منافسون لها في قرن أو اثنين على الأقل.

إيران ليست فنزويلا ولا غرينلاند. وإذا قررت أمريكا أن تسير في مغامرة تجاه إيران فهي ستسير إلى فخ يشبه قليلاً أو كثيراً الفخ الذي أعدته لصدام حسين بغزوه للكويت.

ولهذا أجد نفسي أضحك كثيراً على إعلام المرتزقة حين يطرحون عن أحد أذرع إيران «أنصار الله» أو «الحوثي»!

أمريكا هربت وانسحبت من البحر الأحمر أمام القوات المسلحة اليمنية؛ وهذا مؤشر لفخ ينتظر أمريكا إن سارت في مغامرة محكوم عليها بالفشل.

أريد أن أصل إلى أن «الاحتواء المزدوج» انتهى، وإيران نجحت في إفشال هذا الاحتواء. وإذا أرادت أمريكا السير في مغامرة فاشلة فلها ذلك، «ومن كذب جرَّب».

لقد ظللت أعزف وأبتعد عن التعاطي في هذا الموضوع شديد الحساسية والتعقيد؛ ولكن التطورات دفعتني إلى ذلك. وقد حرصت على اتزان وتوزان لا يهدف لاستهداف أي طرف، ولا يهبط إلى مستوى من إسفاف الأنظمة والعملاء والمرتزقة!

الأربعاء 28 كانون الثاني/يناير 2026
العـــدد 1795
www.laamedia.net

«الزمن الجميل».. هـل كـان جميـلاً حقـاً؟!

الحلقة 89

الكتب الممنوعة.. من قرار الحظـــر إلى حفلة الإعدام

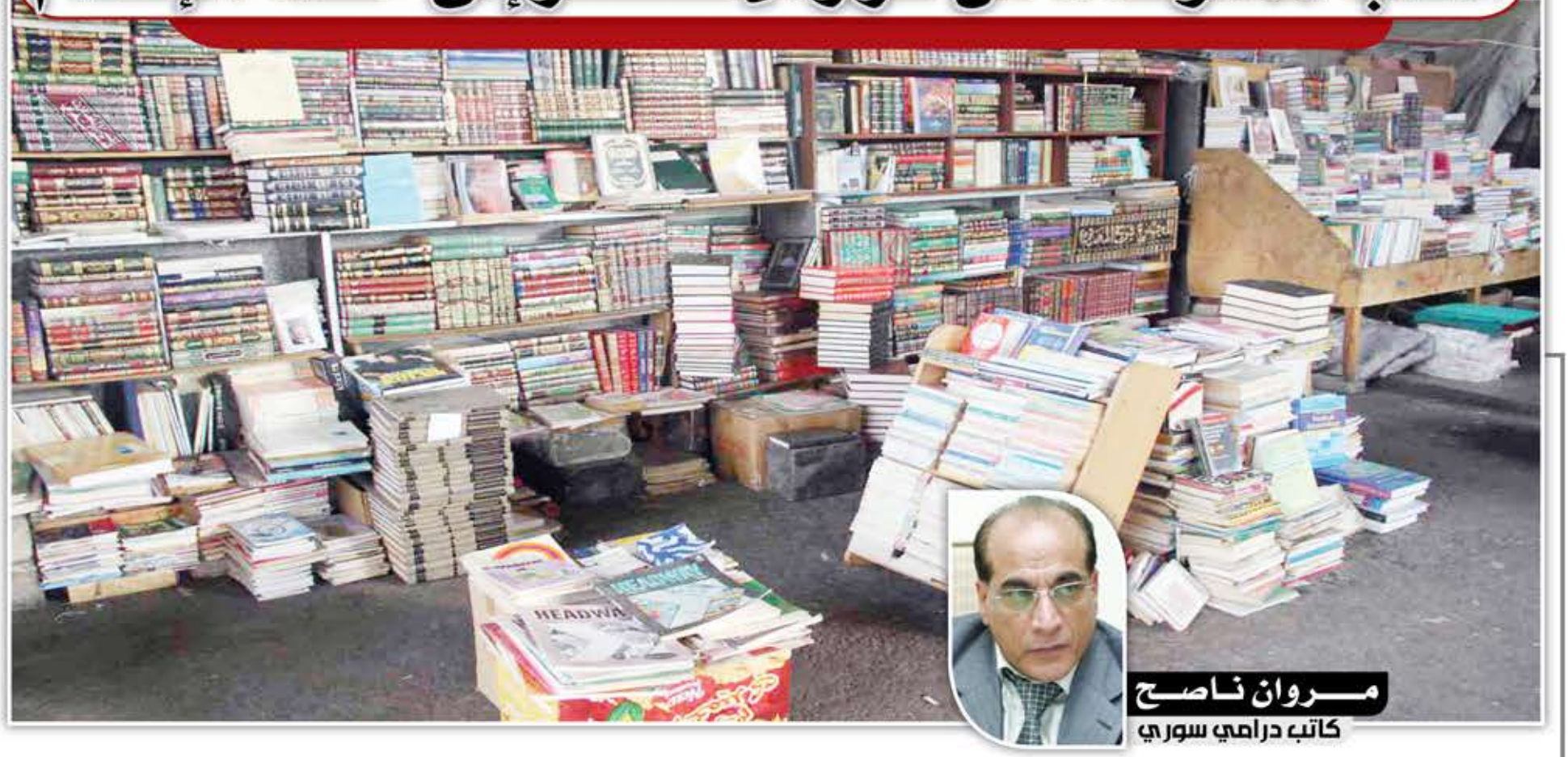

مـــروان نـاصـح
كاتب درامي سوري

كان الزمـن الجميـل -كما نحب أن نسمّيه- زمناً يقرأ فيه الناس ما يُسمح به فحسب، ويكتب فيه الكُتّاب بالحبر الممزوج بالقلق. زمناً تُسترق فيه الكتب الممنوعة كما تُسترق القُبَل.

تهمة من ورق

في ذلك الزمن، لم يكن الكتاب يُقاس بجمال فكرته، بل بمقدار ما يربك الحاكم، ويقلق الواعظ، ويُثير الشبهة في رأس الرقيب.

كانت الأسئلة التي تُقرّر مصيره قصيرة كالرصاص: هل يقترب من السياسة؟

هل يلمّح إلى رمز مقدّس؟

هل يكتب مؤلفه من خارج السرب؟

وما إن يُجاب واحد من هذه الأسئلة بـ"نعم"، حتى يُسحب الكتاب من الضوء إلى الظل، ويُختم عليه بالحبر الأحمر كأنه ارتكب خطيئة النطق!

منع الدخول.. وتسهيل التهريب!

كانت المعارض الدولية للكتاب تشبه الحدود السياسية: يُفتّش فيها الغلاف كما يُفتّش الجواز، وتُكتب القوائم السوداء بخطٍ متوتر على أوراق رسمية يعلوها الغبار.

لكنّ الكتب كانت تعرف طريقها، كعصافير تهرب من شبكةٍ كثيرة الثقوب.

النار تنتشر

ما إن تصل النسخ الأولى، حتى تبدأ العدوى: يتناقلها المثقفون كما يتناقل الأطفال كرة النار.

تُقرأ على عجل، وتُستعار كأنها سرّ دولة لا يجوز تسريبه. وفي الأمسيات الرمادية، كانوا يلتقون في المقاهي، يناقشون الفكرة وكأنهم يتهامسون باسم معشوقة ممنوعة: "هل قرأت الكتاب؟"، "فيه فصل يهدم جداراً بأكمله"، "والكاتب يغمز من قناة لا يجرؤ أحد على النظر إليها"...

وهكذا، صار الممنوع هو الأكثر حضوراً، وصار الضوء يُستعار من نار الرقابة نفسها.

عناوين تثير الرعب والفضول معاً

لم يكن على الكتاب أن يدعو إلى ثورةٍ كي يُمنع. كان يكفي أن يُفكر بصوتٍ مرتفع.

عناوين مثل "نقد العقل العربي"، "الحريم السياسي"، "محاكمة فكر"... كانت كافية لأن تُرفع الحواجب، وتُستدعى اللجان، ويُفتح ملف جديد في أرشيف "الخطر الثقافي".

الدولة نفسها كانت تقرأ الممنوع

يا للمفارقة! كانت النسخ الأولى من الكتب الممنوعة تصل إلى المكاتب العالية، فيُطلب من "جهة مختصة" أن تقرأ وتكتب تقريراً بعنوان: "أثر الكتاب على الرأي العام في حال تسربه!".

وهكذا كان الكتاب يُقرأ مرتين: مرة بشغفٍ من قبل العقول المتعطشة، ومرة بخوفٍ من العيون المتوجسة.

خاتمة: من رقابة الحبر إلى رقابة الرماد

في الماضي، كانت الرقابة تخاف من الكلمة فتمنعها.

أما اليوم، فقد صارت تخاف من الذاكرة نفسها، فتمدّ يدها إلى المخازن القديمة كمن يفتّش في المقابر، تنبش الصناديق التي نام فيها الورق لسنوات، وتُخرج الكتب واحداً واحداً، تنظر إلى عناوينها كما ينظر القاضي إلى وجه متهم بلا ذنب، ثم تُلقي بها إلى الشاحنة، إلى الحريق، إلى النسيان...

كانت منشورات وزارة الثقافة يوماً نوافذَ تُطلّ على العالم. منها تعرّفنا على "تولستوي" و"نيتشه" و"فرويد" و"لوركا"، على موسيقى الفكر العالمي وأحلام الإنسان الحديث...

أما اليوم، فقد أُغلقت تلك النوافذ، وصار الهواء نفسه موضع شك.

كنا في الزمن الجميل نشكو من الرقابة. أما الآن فنشكو من محو الذاكرة نفسها، من زمن يُعدم فيه الفكر كما يُعدم الخونة، ويُعامل الإبداع كما يُعامل الوباء.

وهكذا، نكتشف أنّ الهزيمة ليست هزيمةَ كتاب، بل هزيمةَ زمنٍ كان يحلم بالتنوير فاستيقظ على العتمة!

إعداد: هاني جعمان

رسال

العدد 1795

الأربعاء 28 كانون الثاني/يناير 2026

أفقياً:

1. درر وحليّ – حدائق.
2. تتبُّع – مديرية في المحويت.
3. خطّ بالقلم – منفرج بين جبلين – حبل تربط به الدابة.
4. من أوائل علماء الرياضيات المسلمين.
5. تدّعي – يقوم (معكوسة) – ثلثا "تذل".
6. حرف عطف يفيد التخيير – أحد الفريقين السابقين إلى نصرة الرسول (ص) والدعوة الإسلامية.
7. رتقت – تكرر.
8. أرشد – يضجر.
9. عملة آسيوية – فاسد (مبعثرة).
10. وحدة عسكرية كبيرة – متشابهان – ما توضع عليه الكتب.
11. متشابهان – غلام – شركة عالمية فنلندية في مجال الاتصالات.
12. أمين سر سرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين اغتيل في العام 2023 (صاحب الصورة).

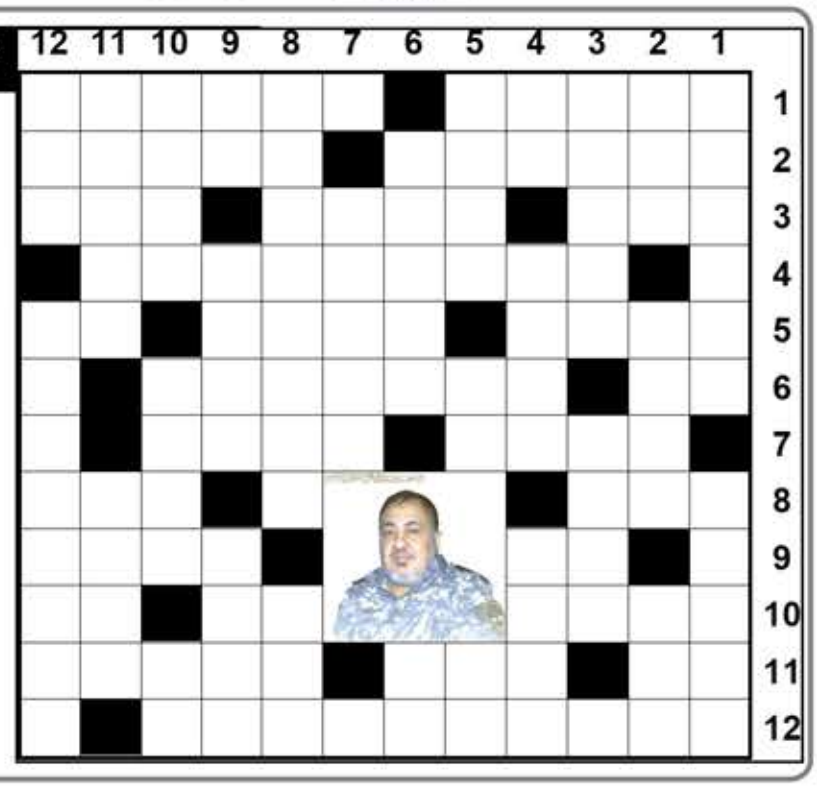

عمودياً

1. عاصمة آسيوية – حيوان مائي لا فقاري.
2. زمن – من الأحجار الكريمة – سائغ ولذيذ (معكوسة).
3. أنصار وموالون – نزر وطفيف.
4. خفَّ وأسرع – برّاق – عملات معدنية.
5. صوت البقر (معكوسة) – جبل صغير (معكوسة) – للنهي.
6. أنوار (معكوسة) – أرشد.
7. نافقت وتملقت.
8. لاعب كرة قدم فرنسي من أصل جزائري – مناهج وطرائق متبعة.
9. للتعريف – اسم علم مذكر – مدينة روسية (معكوسة).
10. تمنع وتحظر – تالٍ أو تابع – اسم استفهام.
11. اسم علم مذكر – يسد فجوة أو يطمر حفرة (معكوسة).
12. متشابهة – مديرية في إب.

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ب	■	ا	و	ع	ر	ش	■	ر	ف	س	ا	1
ت	و	ب	ا	ت	■	ب	ر	ج	■	ب	ل	2
■	م	و	ي	م	د	ا	ك	■	ا	ت	ج	3
ا	ي	ا	■	ة	ل	ب	ن	ق	■	م	م	4
ل	ض	ل	ا	■	ا	■	■	ت	ا	ب	هـ	5
ص	■	ب	ي	ب	ل	ل	ا	■	ع	ر	و	6
ا	ل	ش	ع	ر	■	ج	ر	هـ	م	■	ر	7
ف	ي	ر	■	م	و	ي					ي	8
ي	و	■	ة	ي	ا	■					ة	9
ة	ن	ب	ل	■	و	ا					■	10
■	ي	د	■	ا	■	ي					ل	11
ا	ل	■	ز	ا	ي	د	ل	ي	غ	ي	م	12

حل العدد السابق

2	1	3	9	8	6	5	7	4
8	5	4	3	2	7	9	1	6
7	9	6	4	5	1	8	2	3
9	3	1	6	4	8	2	5	7
6	4	7	2	1	5	3	8	9
5	8	2	7	3	9	4	6	1
4	6	8	5	7	3	1	9	2
1	2	9	8	6	4	7	3	5
3	7	5	1	9	2	6	4	8

وجوه

				6	5	1	3	
					8	9		
1					9			2
	2	5				7		9
6		7				2	4	
8			9					4
		1	5					
	3	2	7	8				

حدث في مثل هذا اليوم

28 كانون الثاني / يناير

1788 بريطانيا تنشئ أول مستعمرة مجرمين في "بوتاني باي" بأستراليا.

1909 جلاء القوات الأمريكية عن كوبا التي احتلتها خلال الحرب الأمريكية الإسبانية 1898م.

1932 اليابان تحتل مدينة شانغهاي كبرى مدن الصين، أثناء الحرب العالمية الثانية.

1986 انفجار مكوك الفضاء تشالنجر في الجو بعد انطلاقه بدقيقة ونصف، ومصرع 9 رواد فضاء كانوا على متنه.

2016 استشهاد 14 مدنياً جراء استهداف طيران العدوان الأمريكي السعودي لمنزل المدني محمد عوشان في مديرية حيدان بصعدة. واستشهاد ثلاثة مدنيين وإصابة خمسة آخرين بغارة لطيران العدوان على مبنيي بيت الشباب وفرع الواجبات في مديرية مسور بمحافظة عمران.

2017 استشهاد 14 مدنياً بغارة لطيران العدوان استهدفت سيارة بالطريق العام بمديرية الوازعية في محافظة تعز.

2018 استشهاد مدني بغارة لطيران العدوان استهدفت جرافة في مفرق شرعب بمحافظة تعز.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل

تلتقي اليوم عدة عروض عمل مغرية، فادرسها قبل أن تقرر القبول أو الرفض. تبدأ استعدادات للاستقرار مع الحبيب.

الثور 20 أبريل - 20 مايو

تتفرغ في الفترة المقبلة للعمل، فالكثير من الأعمال تتطلب أن تنجز بسرعة. لا تتخذ أي قرار عاطفي لست قادرا على تنفيذه.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

لا تدع مشكلات العمل تزعزع ثقتك بنفسك. اتخذ قراراتك بمشورة الحبيب، فبالتأكيد سيفيدك بآرائه.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

اتبع حدسك فحدسك دائما يوصلك إلى نتائج جيدة. الحبيب يسعى إلى كسب ثقتك فامنحه فرصة أخرى.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس

قد تتعرض لظروف عمل صعبة، فابذل مزيدا من الجهد. الحبيب يشعر بفرحة كبيرة بعد أن اعترفت له بحبك.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر

أحدهم يدعم أفكارك المهنية ما يدفعك إلى الأمام. توقف عن العتب واللوم لكل تصرف يقوم به الحبيب.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

لا تدع مشكلات العمل تؤثر في علاقاتك بالآخرين. التفت إلى من تحب وامنحه مزيدا من الاهتمام.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

تسعى إلى التخطيط لمستقبلك المهني واتخاذ خطوات جريئة. مللت من عدم الاستقرار وتفكر جديا في الارتباط.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

تتعرف إلى زملاء عمل جدد يسعدك وجودهم حولك. الحب يحدث تغييرا جذريا في حياتك.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير

تتحسن أوضاعك المادية أخيرا، ما يزيل القلق من نفسك. لا تتجنب نظرات أحد الأشخاص معجب بك.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

أنت أدرى بأولوياتك، فلا تعتمد على الآخرين لإنجاز أعمالك. الحبيب يطالبك بمزيد من الاهتمام.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

استفد من التحولات الإيجابية التي تحدث حولك. تقابل شخصا مميزا تشعر بميل تجاهه.

مدير التحرير: خالد حسان

سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي

المدير الفني: فؤاد الصالحي

السكرتير الفني: سمر المخلافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com

@nojournalism1

إعداد: نبيل الضيفي

تدعو إلى «فك الارتباط»، يعني أنك تعطي الذريعة للجميع بـ«فك الارتباط»، يعني في النهاية ستجد نفسك دويلة صغيرة بلا أي تأثير إقليمي، تتلاعب بك الدول يمنة ويسرة!

لكن بلد موحد قوي يشارك فيه الجميع بصنع القرار وتعطى حرية الإدارة للأقاليم أو المحافظات سيكون ذلك الخيار الأمثل والأقرب للواقع.

حكومة الجولاني الإرهابية تصدر قراراً بمنع دخول الفلسطيني إلى سورية دون موافقة مسبقة و«كفيل سوري»!

قبل أن يشمت البعض ويفرح الآخر ويقول هو القرار الصح، عليكم أن تعلموا أن أي دعم للصهيوني وما يريد هو جزء من احتلال سورية وسلبها سيادة القرار!

جمهور الجولاني من السوريين لا يمثلون سورية، كذلك من وزع الحلوى لاحتلال سورية من جمهور فلسطيني لا يمثلون فلسطين. وسعوا البوصلة ولا تكونوا أسرى غضب ورغبة في الثأر!

#سوريا__الجديدة

المعركة معركة بين الحق والباطل.

معركة بين جند الله وجند الشيطان.

معركة وجود بالنسبة لإيران ومحور المقاومة، ومعركة نفوذ بالنسبة لأمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا.

ومن هنا، أطلق الحرس الثوري الإيراني 5 غواصات لمواجهة الغطرسة الأمريكية ونشر مقطع فيديو مصور قريب جداً يوضح أدق تفاصيل حاملة الطائرات «ابراهام لينكولن»، ومرفقاً برسالة جاء فيها: «لا فائدة من التخفي. نحن نعرف مكانكم، ومسيراتنا الانتحارية تستطيع الوصول إليكم قبل أن تقلع طائراتكم»!

السعودية حالت بين الجنوب وتكريس أمر واقع بقوة السلاح وأن يكون نسخة من «أرض الصومال» غير المعترف بها إلا من الكيان فقط!

لكنها الآن تتبنى مساراً تفاوضياً رسمياً يصل بالجنوب لأن يكون نسخة من جنوب السودان المعترف بها الآن من كل العالم!

التاريخ يعلمنا أن «الطغيان العلني» هو المرحلة التي تسبق السقوط المباشر.

فرعون طغى وتجبر وقال: «أنا ربكم الأعلى»، فكان غرقه في لحظة ظنه أنه الأقوى.

ترامب اليوم يعيش «لحظة فرعون»؛ يتحدى الصديق والعدو، ويظن أن أساطيله ستحميه من «سنن التاريخ». حماقاته ليست قوة، بل هي «النهاية»!

منذ 27 تشرين الثاني 2024 سلّمنا أمرنا للدولة. العدوان الصهيوني مستمر، والسيادة تُنتهك، والدم يُستباح.

هل يوجد في هذه الدولة (لبنان) من يملك الجرأة ليقول لنا ماذا سيفعل؟!

أم أن العجز، والهرب، والصمت هي الخطة الرسمية؟!

العجز العربي والإقليمي أمام الغزو الأمريكي للمنطقة مثير للعجب!

تُفتح البحار والمضائق والممرات البحرية أمام الغزاة القادمين لشنّ ضربة قد تفتتح حرباً تحرق الإقليم، لا تتضرر منها أمريكا كثيراً، لكننا نتضرر (نحن كإقليم) بشكل جوهري.

كل هذا يتم بلا مبرر منطقي ولا سياق موضوعي، فقد ولّى الزمن الذي تحتاج فيه الدول لشنّ حرب أو احتلال بلد أو تغيير نظام!

سألته: هل انتهى عيدروس؟!

فأجاب: إذا عاد العليمي إلى عدن وبقي على قيد الحياة لمدة أسبوع، فاعلم أن عيدروس قد انتهى، وأن يافع بمكاتبها العشرة قد هزمت بالفعل وسلمت جنابيها لذوات اللثام!

تبدو الأمور مشدودة للآخر!

لقد أثبت خطاب ترامب في دافوس أن المعولين على الرعاية الأمريكية في العالم هم أطفال في السياسة، موهومون ومتمسكون بعالم قديم لن ينقذهم.

فالأمريكي اليوم يبحث عن حل له وليس لمن تبعه يوماً!

خريجو «طوفان الأقصى» في بني حشيش يستعرضون جاهزيتهم

صنعاء

نظمت التعبئة في عزلة ذي مرمر بمديرية بني حشيش في محافظة صنعاء، أمس مسيرًا راجلًا لخريجي دورات التعبئة "طوفان الأقصى"، استعدادًا للجولة القادمة.

وخلال المسير بمشاركة مدير تعبئة عزلة ذي مرمر يحيى حيدر، وعدد من مسؤولي التعبئة في العزلة والمديرية، استعرض الخريجون المهارات التي اكتسبوها من خلال الدروس العسكرية التي تلقوها في الدورة، ضمن أنشطة التعبئة في إطار التأهيل ورفع الجهوزية استعدادًا للجولة المقبلة.

وجسّد الخريجون، مستوىً عاليًا من اللياقة البدنية، والمهارات والخبرات العسكرية، مؤكدين الجهوزية الكاملة لإسناد القوات المسلحة في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس"، لمواجهة الأخطار والمؤامرات المحدقة بالوطن والأمة.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

21 لا 16

28 كانون الثاني/يناير 2025 | 9 شعبان 1447هـ | الأربعاء
العدد 1795

لا قَـدْرَ يعلـو لمَـنْ هانـتْ كرامتُهُ
وأسـقطَ العـزَّ مـن أعْنـانِ قمَّتـه
مـا قيمةُ المُلْـكِ والأمريـكُ يحكمُهُ
جيشـاً وشَـعباً ويسـلبُ جُلَّ ثروتِه
تمتـدُّ كفّـاً أميـرِ النفـطِ مُحْتضنـاً
لخُـفِّ كلـبٍ ليبقى فـوقَ سـلطتِه
مُسْـتَجدياً يلْتَحـي أقـدامَ سـيده
وبالقرابيـنَ كـي يحظـى بنَجدتِه

حميد الغزالي

حامض نيتريك

العمر بيد الله، أما الكرامة فمسؤولية الإنسان.

الشيخ نعيم قاسم

30 قتيلا وخسائر تقدر بـ115 مليار دولار

أمريكا تتجمد والشارع يشتعل

رصد

تواصلت أمس آثار العاصفة القطبية الشديدة في معظم أنحاء الولايات المتحدة، حيث أودت بحياة 30 شخصاً على الأقل وأدت إلى انقطاع التيار الكهربائي، بالإضافة إلى إلغاء وتأخير آلاف الرحلات الجوية.

في منطقة البحيرات العظمى بشمال البلاد، سجلت درجات الحرارة مستويات قياسية منخفضة، إذ تجاوزت 20 درجة مئوية تحت الصفر، ووصلت إلى أقل من 30 درجة تحت الصفر في أجزاء من مينيسوتا وويسكونسن، وفقاً لهيئة الأرصاد الجوية الوطنية.

ومن المتوقع أن تنخفض درجات الحرارة أكثر خلال الأيام المقبلة، مع وصول الحرارة المحسوسة إلى 45 درجة تحت الصفر في مناطق وسط البلاد.

وقالت شركة أكيو ويذر لتوقعات الطقس إن العاصفة ستصبح أكثر الظروف الجوية القاسية تكلفة منذ حرائق الغابات في منطقة لوس أنجلوس في أوائل عام 2025، إذ قدرت الأضرار الأولية والخسائر الاقتصادية بما يتراوح بين 105 مليارات دولار و115 مليار دولار.

وتوقفت حركة الطيران في العديد من المطارات الكبرى في واشنطن وفيلادلفيا ونيويورك تقريباً، مع إلغاء نحو 19 ألف رحلة منذ السبت وتأخير آلاف أخرى، وهو أعلى إجمالي يومي منذ جائحة كوفيد19-.

وأدى تساقط الثلوج الكثيف الذي تجاوز 30 سنتيمترا في حوالي عشرين ولاية أميركية إلى انقطاعات في التيار الكهربائي عن قرابة مليون شخص.

على صعيد آخر تتواصل الاحتجاجات الواسعة في عدد من المدن الأميركية، أبرزها شيكاغو، رفضًا لسياسات الرئيس الأميركي "دونالد ترامب" وإدارة الهجرة والجمارك الأميركية.

وشهدت شيكاغو تظاهرات حاشدة شارك فيها سكان محليون ومسؤولون، على خلفية مقتل المرَض أليكس بيرتي من مدينة مينيابوليس برصاص عناصر الهجرة، حيث طالب المتظاهرون بإلغاء عمل إدارة الهجرة والجمارك الأميركية.

وعقب الحادثة، نُظمت ثلاثة احتجاجات طارئة في مناطق متفرقة من المدينة، تعبيرًا عن الغضب الشعبي من استخدام القوة المفرطة من قبل الأجهزة الأمنية.

وامتدت الاحتجاجات إلى مدن أميركية أخرى، من بينها مينيابوليس، نيويورك، سان فرانسيسكو، بوسطن، وبروفيدنس في ولاية رود آيلاند، وسط تصاعد الانتقادات الشعبية لسياسات الهجرة.

عمر القاضي

بيع وشراء

سمعت بوقا سعوديا يتحدث عن أساليب الحرب، وقد ذكر أن المال يلعب دورا كبيرا في المعركة، وتشتري فيه ضعاف النفوس يا حذاء أمريكا والصهيوني بالمنطقة.

نعرف ذلك ودمرتم اليمن بالمال والفشخرة، واشتريتم المرتزقة أبو عشرين شريحة بالمال الوسخ الذي اتخذته مملكتكم الشريرة في تدمير وتقسيم الدول العربية.

كم أنفقتم في سوريا لأجل تسلموها كوجبة للمحتل الصهيوني؟ وكم دفعتم مال في ليبيا والسودان والعراق واليمن والصومال ولبنان لتقضوا على المقاومة؟ وكم دفعتم مليارات وتريليونات للمجرم ترامب والنتنياهو.. ولأجل ماذا؟ لأجل تدمير وخدمة المشروع الصهيوني. دفعتم كل تلك الأموال لغرس الحقد واستباحة الدماء والفتنة في الأمة العربية...

بـ 11

اليوم الـ 36 من الاعتقال

الحرية خالد العراسي